Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الباب الثالث

الألفاظ والشرائح عن ايات القرأنية عن العقل وامر استعمال العقل في القرأنية

أ- ايات المباحث عن العقل في القرأن

وكانت العقل توجد ايات القرأن التي تبحث عن دور العقل والفكر, التي كانت اربعون وتسع ايات التي تبحث عن دور العقل ووظيفة العقل, وكانت توجد ايضا من ثمانية عشرة ايات ذكرت عنالفكر.[1]كانت العقل يشتملعليهذاالألفاظوهيفيسورةالبقرة219),البقرة 266, العمران191, الأنعام50,الأعراف176, الاعراف184, يونس24, الرعد3, النحل11,النحل44, النحل69, الروم8, الروم21, سباء46, الزمر42, الجاثية13, الحشر21, والمدثّر18,وهي ايات عنالفكر.[2]وامّا الأيات تبحث عن وظيفة, ودورالعقل في السورةالبقرة, البقرة, البقرة, اليقرة, البقرة, البقرة, البقرة, البقرة,ا لعمران, ال عمران, المائدة, المائدة, الأنعام, الأنعام, الأعراف, الأنفال, يونس, يونس, يونس, هود, يوسف, يوسف, الرعد, النحل, النحل, الانبياء الحج, المؤمنون, النور, الفرقان, الشعراء, القصص, القصص, العنكبوت, العنكبوت, الروم, الروم, الروم, يس, يس, الصافات, الزمر, غافر, الزخرف, الجاثية, الحجرات, الحديد, الحشر,الملك,.

---

[1] نفس المراجع فؤاد عبد الباقي, ص 667 وانظر محمد عبد القادر جيلاني,فلسفة اسلام,(سورابيا: بينا علم,1993),ص 20

[2] تَتَفَكَّرُونَ لَعَلَّكُمْ ٱلْآيَـٰتِ لَكُمُ ٱللَّهُ يُبَيِّنُ كَذَٰلِكَ ٱلْعَفْوَ قُلِ يُنفِقُونَ مَاذَا وَيَسْـَٔلُونَكَ نَّفْعِهِمَا مِنْ أَكْبَرُ وَإِثْمُهُمَآ لِلنَّاسِ وَمَنَـٰفِعُ كَبِيرٌ إِثْمٌ فِيهِمَآ قُلْ وَٱلْمَيْسِرِ ٱلْخَمْرِ عَنِ يَسْـَٔلُونَكَ
ٱللَّهُ يُبَيِّنُ كَذَٰلِكَ فَٱحْتَرَقَتْ نَارٌ فِيهِ إِعْصَارٌ فَأَصَابَهَا ضُعَفَآءُ ذُرِّيَّةٌ وَلَهُ ٱلْكِبَرُ وَأَصَابَهُ ٱلثَّمَرَٰتِ كُلِّ مِن فِيهَا لَهُ ٱلْأَنْهَٰرُ تَحْتِهَا مِن تَجْرِى وَأَعْنَابٍ نَّخِيلٍ مِّن جَنَّةٌ لَّهُ تَكُونَ أَن أَحَدُكُمْ أَيَوَدُّ
تَتَفَكَّرُونَ لَعَلَّكُمْ ٱلْآيَـٰتِ لَكُمُ

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وكانت ايات لا قليلة التي تحث و تنهض علي الناس لكثرة التفكر واستعمال عقله.

واللفظ في القرأن ليصور العملية العقلية, انما لا تكون"عقل" ولكن ايضا كما تلي:[3]

1- لفظ نظر يعني النظر بظاهرية في معني الفكر والتامل, يعني تقليب الجدفة نحو المرءي التماسا لرؤيته.وهو ترتيب امور معلومة علي وجه يؤدي الي استعلام ما ليس بمعلوم. والنظر العلمي هوحركة الانسان العالم لطلب علم من علم,[4]قد توجد في ثلاثين ايات[5] زيادة,وهي:

اَفَلَا يَنْظُرُوْا اِلَي السَّمَأِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ—— وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَاَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَاَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ.(ق:6-7).ومن المقصود الأية المذكورة, التي تناسب علي اية قبلها يعني تخيرون لمن لا يعقلون عقلهم علي كونية السمائية الخلقية بغير هلكة.قد فسّر عن الأية يعني عجيبة العالمية السموية او في الأرضية كلهما كانت من قدرة وكماله تعالي علي تدبّر العالم ليدرس ويعبّر علي تلك الوقائع العالم.[6]

فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ—— خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ.(الطارق:5-7).

اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اِلَي الْاِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ—— وَاِلَي السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ—— وَاِلَي الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ—— وَاِلَي الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ(الغاشية:17-20). وفي الأية المذكورة كنّا نجد الفاظ

---

[3] نفس المراجع---- هارون ناسوطيون, ص 39

[4] عبد الرحمن يوسف عبد الله القرضاوي, نظرية مقاصد الشريعة بين الشيخ الاسلام ابن تيمية وجمهور الأصوليين دراسة مقارنة من القرن الخامس الي القرن الثامن الهجري,(القاهرة:مكتبة المطروحة لنيل الماجستر لكتابة عبد الرحمن بجامعة دار العلوم,2000),ص 11

[5] يَظْلِمُونَ أَنفُسَهُمْ كَانُوا وَلَٰكِن لِيَظْلِمَهُمُ اللَّهُ كَانَ فَمَا بِالَّبَيِّنَٰتِ رُسُلُهُمْ وَجَاءَتْهُمْ عَمَرُوهَا مِمَّا أَكْثَرَ وَعَمَرُوهَا مِمَّا أَكْثَرَ وَآثَارُوا الْأَرْضَ وَأَثَارُوا قُوَّةً مِنْهُمْ أَشَدَّ كَانُوا أَقْبَلِهِمْ مِن الَّذِينَ عَنقِبَةُ كَانَ كَيْفَ فَيَنظُرُوا الْأَرْضِ فِي يَسِيرُوا أَوَلَمْ .قَدِيرًا عَلِيمًا كَانَ إِنَّهُ ۚ الْأَرْضِ فِي وَلَا السَّمَٰوَٰتِ فِي شَيْءٍ مِن لِيُعْجِزَهُ اللَّهُ كَانَ وَمَا قُوَّةً مِنْهُمْ أَشَدَّ وَكَانُوا قَبْلِهِمْ مِن الَّذِينَ عَنقِبَةُ كَانَ كَيْفَ فَيَنظُرُوا الْأَرْضِ فِي يَسِيرُوا أَوَلَمْ .يَنظُرُونَ وَهُمْ الْمَوْتِ إِلَىٰ يُسَاقُونَ كَأَنَّمَا تَبَيَّنَ مَا بَعْدَ الْحَقِّ فِي تُجَٰدِلُونَكَ

[6] نفس المراجع— تفسير المصباح, المجلد 13,ص 15-16

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

"فلينطر"ينظرون" يعني فعل امر يطلب بها احداث فعل يعني نظر,[7] وامّا" ينظرون" هو فعل مضارع لجمع المذكر السالم يعني كلهم, ومن حيث الزمن هو زمن استقبال يعني منذ كنّا أن ننظر علي نظر, فلذا لنحثّ النظر يعني النظر اعتباري خلقا وعجيبة علي امر خلق وذكرت الابل, والسماء, والجبال, والأرض, ومع مناسبة بين الابل مع غيرهم من الأية المقصودة.[8]

2- لفظ تدبّر, التأمل توجد في الأيات مثل:

كِتَابٌ اَنْزَلَهُ اِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيُدَبرِّوُا أَيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ اُولُو الْأَلْبَابِ(ص:29).

اَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْأَنَ اَمْ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا(محمد:24).

3-لفظ تفّكر, يعني الفكر,[9] هو فعل صادر عن النفس لاستحصل المجهولات من المعلومات, والمجهول لا يكتسب من كل معلوم علي اي وجه كان, بل لا بد له من معلومات مناسبة, وترتيب معين فيما بينها, وهيئة عارضة لهابسبب ذلك الترتيب.[10]توجد في السادس عشرة ايات.[11] مثله:

---

[7] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربي,(بيروت:صيدا المكتبة العصرية,ج:1,الطبعة الثامنة والثلاثون,1421ه\2000م),ص 185

[8] نفس المراجع— زمخشري, ص 365

[9] وقيل في تعريف النظرية أنّها (قضية تثبت ببرهان,او طائفة من الأراء تفسر بها بعض الوقائع العلمية الفنائية, انظر مكتبة المطروحة لعبد الرحمن القرضاوي,ص 11

[10] انظر مكتبة مطروحة لعبد الرحمن يوسف القرضاوي, في مكتبته"نظرية مقاصد الشريعة بين ابن تيمية وعلماء الاصوليين,ص11

وهي قد تطلق علي(ما يقابل الممارسة العلمية))وهي هنا تدل علي((المعرفة الخالية من الغرض, المتجردة من التطبيقات العلمية)).وقد تطلق علي ما يقابل المعرفة العامية)), وهي هنا تدل((علي ما هو موضوع تصور منهجي منظم ومتناسق, تابع في صورته لبعض المواضعات العلمية التي يجهلها عامة الناس.

فالنرية((ما يقابل الحقائق العلمية الجزئية, بمعني أنه تركيب عقلي واسع, يهدف الي تفسير عدد كبير من الظواهر)).

والمعني المرتضي لكلمة النظرية— من وجهة نظر الباحث— هو ما ذكره.د. خليل أحمد خليل في مفاتيح العلوم يقول((فانظرية في اصلها اليوناني تعني(فعل النظر الي العالم او المشاهدة).

وتدل حاليا علي بناء فكري— يتصف بالتكامل —ينزع الي الربط بين أكبر عدد من المظاهر المنظورة, ومن القوانين الخاصة,والي جمعها في مجمع متناسق,يحكمه مبداء تفسيري عالم للكلية المعتبرة(نظريةفيزيائية,حقوقية...)

فالتنظير اذا يحتاج الي الاستقرأ,ليتمكن الناظر من جميع أكبر عدد من الظواهر والقوانين, والربط بينها بالرباط المشترك, وهو ما أطلق عليه في التعريف ((المبداء التفسيري العام).

[11] البقرة:219, البقرة:266, ال عمران:191, الأنعام:50, الأعراف:184, يونس:24, الرعد:3, النحل:69:44:11, الروم:8:21, سباء:46, الزمر:42, الحاثية:13, الحشر:21 انظر المعجم المفهرس محمد فؤاد عبد الباقي, ص 667.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وَاَوْحَي رَبُّكَ اِلَيَ النَّحْلِ اَنِ التَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَّمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ— ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِ شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ط اِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَةٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ(النحل68-69).

وفي اية المذكورة "يتفكّرون" التي تحث التأمل والتفكّر التي تتعلق علي عيش النحل ومنهجه وعجيباته بتأملّ التي احتاج علي عيش النحل بمتعمّق.لأن الفاظ المذكورة كانت لفظ"يتفكّرون"في خواتيم الأية, كذالك قاله طباطباعي.[12]لقوم يتفكرون يعني أن معبودهم لم يغنهم من شيء.[13]

إن في إلهام الله لهذه الدواب الضعيفة الخلقة إلى السلوك في هذه المهامة والاجتناء من سائر الثمار ثم جمعها للشمع والعسل وهو من أطيب الأشياء لآية لقوم يتفكرون في عظمة خالقها ومقدرها ومسخرها وميسرها فيستدلون بذلك على أنه الفاعل القادر الحكيم العليم الكريم الرحيم.

اَللهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكِ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْلُغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ— وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا مِنْهُ ط اِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَتٍ لِّقَومٍ يَتَفَكَّرُونَ(الجاثية:1213).اِنّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ.[14] وفي هذه الكلمة المذكورة قد

[12]نفس المراجع— قريش شهاب(تفسير المصباح), ص 650

[13]أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي,تفسير السمرقندي (بحر العلوم) , (:دار النشر : دار الفكر – بيروت,الجزء الثاني من تفسير بحر العلوم للسمرقندى), ص280

[14]سورة الرعد:3,النحل:11,الزمر:42,الجاثية:13

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

تحث قدرة الله علي منهج النبات لمن يتفكّر.وعجيباته المختلفة,[15]التي تنبع من ماء واحد,كذالك قريش شهاب يذكر, وامّا في مراح لبيد للشيخ محمد نواوي الجاوي يعني تري ان الحبة الواحدة اذا وضعت في الارض ومر عليها مقدار الزمان مع رطوبة الأرض فانّها تنتفع وينشق أعلاها فيصعد منه شجرة الي الهواء وأسفلها تغوص منه عروق في الأرض ثم ينموا الاعلي ويقوي وتخرج منه الأوراق والأزهار والاكمام والثمار المشتملة علي اجسام مختلفة الطباع والطعوم والألوان والروائح والأشكال والمنافع ومن تفكّر في ذلك علم أن من هذه أفعاله وأثاره لا يمكن أن يشبهه احد في شيء من صفات الكمال.[16] وقال الله تعالي:(وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.[17] قاله ابن عباس يعني ليدلهم ذلك المذكور هي قدرة الصانع وتوحيده وحكمته.[18]وعلي وفق هذه الأية قوله صلعم تفكروا في الخلق ولا تتفكّروا في الخالق أي لأن الاستدلال بالخلق علي الخالق لايمكن وقوعه علي نعت المماثلة وانّما يكون وقوعه علي نعت المخالفة فاذا نستدل بحدوث هذه المحسوسات علي قدم خالقها وبكميتها وكيفيتها وشكلها علي براءة خالقها عن الكمية والكيفية والشكل كما قول النبي:من عرف نفسه فقد عرف ربّه معناه من عرف نفسه بالحدوث عرف به ربه بالقدم ومن عرف نفسه بالامكان عرف ربه بالوجوب ومن عرف نفسه بالحاجة عرف ربّه بالاستغناء فكان التفكّر في الخلق ممكنا من هذا الوجه أما التفكر في الخالق فهو غير ممكن ألبتة فاذا لا تتصور حقيقته الابالسلوب فنقول انه ليس بجوهر ولا عرض ولا مركب ولا في الجهة ولا شك

---

[15] انظر قريش شهاب ص 543

[16]العلامة الشيخ محمد نواوي الجاوي, مراح لبيد تفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل, (جدة:الحرمين–سنقافورا, الجزء الاول, الطبعة والنشر والتوزيع, 468), ص 450

[17] ال عمران:191

[18] أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري, الوسيط في تفسير المجيد,(لبنان:دار الكتب العلمية,بيروت, الجزء الأول, الطبعة الأولي, 1415ه\1994م), ص 533

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

أن حقيقته المخصوصة مغايرة لهذه السلوب وتلك الحقيقة المحصوصة لا سبيل للعقل الي معرفتها فيصير العقل كالوا له فلهذا السبب نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن التفكر في الله وأمر بالتفكّر في المخلوقات فلهذه الدقيقة أمر الله في هذه الأية بذكره ولم يأمر بالتفكّر فيه بل بأمر بالتفكّر في مخلوقاته قال بعض العلماء الفكرة تذهب الغفلة وتجلب للقلب الخشية كما ينبت الزرع وعن النبي صلعم قال لا تغضلوني علي يونس بن متي فانّه كان يرفع له كل يوم مثل عمل أهل الأرض أي وذلك لأن عمله هو التفكّر في معرفة الله لأنه لا يقدر أحد أن يعمل بجوارحه مثل ما عمل أهل الأرض وانّما هو عمل القلب واعلم أن دلائل التوحيد مخصورة في قسمين دلائل الأفاق ودلائل الأنفس ولا شك أن دلا ئل الأفاق أعظم وأعجب فلو أن الانسان نظر الي ورقة صغيرة من أوراق الشجرة رأي في تلك الورقة عرقا واحدا ممتدا في وسطها ثمّ يتشعب من كل عرق عروق أخر حتي تصير في الدقة بحيث لا يراها البصر وعند هذا يعلم أن للخالق في تدبير تلك الورقة علي هذا الخلقة حكما بالغة وأسرار عجيبة ولو أراد الانسان أن يعرف كيفية خلقة الورقة لعجز فاذا عرف أن عقله قاصر عن الوقوف علي كيفية خلقة تلك الورقة الصغيرة فاذا قاس تلك الورقة الي السموات مع فيها من الشمس والقمر والنجوم والي الأرض مع فيها من البحار والجبال والمعادن والنبات والحيوان عرف أن تلك الورقة بالنسبة الي هذه الأشياء كالعدم فاذا عرف قصور عقله عن معرفة ذلك الشيء الحقير عرف أنه لا سبيل له الي الاطلاع علي عجائب حكمة الله تعالي في خلق السموات والأرض واذا عرف بهذا البرهان قصور عقله لم بيق معه الاالاعتراف" بأن الخالق أجل من أن يحبط به وصف الواصفين ومعارف العارفين بل يسلم أن كل ما خلقه الله تعالي

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

حكما بالغة واسرار عظيمة ولا سبيل له الي معرفتها.[19]يعني ذلل لكم ما في السموات وما في الأرض لصلاحكم.لآيات " يعني له دلالات وعبرات " لقوم يتفكرون " يعتبرون في صنعه وتوحيد.[20]ذكر الاستدلال بكيفية جريان الفلك على وجه البحر وذلك لا يحصل إلا بسبب تسخير ثلاثة أشياء أحدها: الرياح التي تجري على وفق المراد ثانيها: خلق وجه الماء على الملاسة التي تجري عليها الفلك ثالثها: خلق الخشبة على وجه تبقى طافية على وجه الماء ولا تغوص فيه. وهذه الأحوال الثلاثة لا يقدر عليها واحد من البشر، فلا بد من موجد قادر عليها وهو الله سبحانه وتعالى، وقوله {ولتبتغوا من فضله} معناه إما بسبب التجارة، أو بالغوص على اللؤلؤ والمرجان، أو لأجل استخراج اللحم الطري.[21]ثم قال تعالى: {وسخر لكم ما فى * السماوات وما في الارض *جميعا منه} والمعنى لولا أن الله تعالى أوقف أجرام السموات والأرض في مقارها وأحيازه لم حصل الانتفاع، لأن بتقدير كون الأرض هابطة أو صاعدة لم يحصل الانتفاع بها، وبتقدير كون الأرض من الذهب والفضة أو الحديد لم يحصل الانتفاع، وكل ذلك قد بيناه، فإن قيل ما معنى {منه} في قوله {جميعا منه}؟ قلنا معناه أنها وقعة موقع الحال، والمعنى أنه سخر هذه الأشياء كائنة منه وحاصلة من عنده يعني أنه تعالى مكونها وموجودها بقدرته وحكمته ثم مسخرها لخلقه.

---

[19] نفس المراج— محمد نواوي الجاوي, ص 136

[20] أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي,تفسير السمرقندي (بحر العلوم) , (:دار النشر : دار الفكر – بيروت,الجزء الثانى من تفسير بحر العلوم للسمرقندى), juz3 ,ص264-263

[21] عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي,بحث حول تفسير الفخر الرازي www.ahlalhdeeth.com ,ص262

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الفكر علي خمسة اقسام: فكر في ايات الله تتولد منه المعرفة, وفكر في نعم الله ومنته تتولد منه المحبة, وفكر في وعد الله وثوابه تتولد منه الرغبة, وفكر في وعيد الله وعقابه تتولد منه الرهبة, وفكر في تفريط الانسان في جنب الله يتولد منه الحياء والندامة.[22]

4- لفظ فقه, الفقه, الفهم توجد في السادس وعشرة ايات,[23] وكما تلي:

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ ط وَاِنَّ مِنْ شَيءٍ اِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَّاتَفْقَهُونَ تُسَبِّيْحُهُمْ اِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا.(الاسرأ:44).

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالْبَحْرِ ط قَدْ فَصَّلْنَا الْأَيَاتِ لِقَومٍ يَّعْلَمُونَ—— وَهُوَ الَّذِيْ اَنْشَأَكُمْ مِنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَّمُسْتَوْدَعٌ ط قَدْ فَصَّلْنَا الْأَيَاتِ لِقَومٍ يَّفْقَهُونَ(الأنعام 97-98).

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ط فَلَوْلَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَهُوْا فِي الدِّيْنِ وَلِيُنْذِرُوْا قَوْمَهُمْ اِذَا رَجَعُواْ اِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ(التوبة:122).

5- لفظ تذكّر[24] يعني الذكر, طلب الانذار, طلب الدرس, الاهتمام والدراسة, التي كلهّا تشتمل العمل الفكر, قد توجد في اربعون ايات زيادة.[25] بمثل هذه المقصودة:

---

[22] نفس المراجع— الشيخ ضياء الدين النقشبندي, ص 339

[23] الاسراء:44, طه:28, النساء:78, الأنعام:65:98, الأعراف:179, الأنفال:65, التوبة:81:87:127, الكهف:93, الفتح:15, الحشر:13, المنافقون:3:7, التوبة:122.

[24] وهو في البدايات الاتعاظ بالمواعظ واستبصار العبر, وفي الأبواب استحضار ما قد فاته من الطاعات في الدنيا واستقراب ما هو أت من احوال العقبي, وفي المعاملات استذكار مبادئ حلقته ليستحقر نفسه كما قوله تعالي:(ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين).انظر الشيخ ضياء الدين النقشبندي, جامع الأصول في الأولياء, ص 344 وامثال ليستقل ان اصله العدم فيبني علي ذلك المعاملة من الحرمة والتفويض والرعاية والتسليم, وفي الأخلاق ادكار أن الامكان معدن الشر والوجوب مصدار الخير فيجب تبديل الرذائل بالفضائل والتخلق بالأخلاق الحميدة والشكر علي النعم الجميلة, وفي الأصول تذكر العهد الأول وأن خاصته فطرة النور والوصول وخاصيته نشاءة الظلمة والفصل فيقصد النور ويأنس به ويذكر المحبوب ويتوجه اليه وفاء بعهده, وفي الأدوية تذكر العلم والحكمة المودعين فيه فان الحكمة ضالة المؤمن ويعاين اصول العهد في الأزل فيتطلع اليه حبّا للوطن, وفي الأحوال توهم أنوار الصفات ومحاسنها القديمة وتعرف سبحات جمال الذات الأزلية بعد النسيان فيعود الي الحب الأول والهيمان وفي الولايات تذكر وقت ذكر الحق اياه وصفاته والرجوع الي ماكان عليه حالة غيبه من لقائه, وفي الحقائق شهود ما شاهده في الأزل وعيان ما عاينه في الوقت الأول, وفي النهايات الرجوع الي ما كان عليه من الفناء حين كان الله و لم يكن معه شيئ وبقاء الحق في الأبد علي ما كان عليه في الأزل

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

اَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ط اَفَلَا

تَذَكَّرُوْنَ(النحل:17).نبههمعلىكثرةنعمهعليهموإحسانهإليهم.(ابن كثير).

اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا اَوْقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ط قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِيْنَ لَايَعْلَمُونَ ط اِنَّمَا يَتَذَكَّرَ اُوْلُوْالْأَلْبَابِ.(الزمر:9).

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوْسِعُونَ—وَالْأَرْضَ فَرَشْنَهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ—وَمِنْ كُلِّ شَيءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. (الذاريات:47-49).جعلناهاسقفامحفوظارفيعا « بأيد » أيبقوةقالابنعباسومجاهدوقتادةوالثوريوغيرواحد « وإنالموسعون » أيقدوسعناأرجاءهاورفعناهابغيرعمدحتىاستقلتكماهي « والأرضفرشناها » أيجعناهافراشاللمخلوقات « فنعمالماهدون » أيوجعلناهامهدالأهلها « ومنكلشيءخلقنازوجين » أيجميعالمخلوقاتأزواجسماءوأرضوليلونهاروشمسوقمروبروبحروضياءوظلاموإيمانوكفروموتوحياةوشقاء وسعادة « لعلكمتذكرون » أيلتعلمواأنالخالقواحدلاشريكله.[26] ومن المقصود الأية الذكر عن العالمية السماوية تعني "لفظ ايدي"هو القدرة والنعمة لانهما معنا مجازيا لأن الله لا يمكن وجود كمثله اواكبر مثله,وعند قطب, قد فسّر علي خلق الله السموات بمؤيدة ومتناسبة والمعني"السماء"يعني قد اشتمل كل سبح الأفلاك والبروجات او جمع الأفلاك المخصوصة, وهي كلاكسي الواحدة التي تحيط ملايين الأفلاك, التي تعنيها مرتبة واحدة من حيث كثير مراتيب

25

26 انظر تفسير ابن كثير.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

السموات التي تشيع البروج, اومن اي معناه, وكلّها قوة دهشة.[27]وعند مرتكب"المنتخبات"التي من اهل المصريين العصريين, قد يشيرون اسرار عالمية.والكلمة"السماء"في الأية المقصودة هي كل الأشياء التي تفوق بالفوق وتحميها. وهكذا, كلّ الأشياء التي تشتمل في مواد السماوية, مثل الأفلاك, البروج, تاتاسوريا, وكلاكسي كلها تسمي السماء.والمواد الظاهرة لا بحدّ وواسعة شديدة, لأنّ مسافتها قد بلغ ملايين نورا.وعند العلم العصرية سنة واحدة نورا هي مسافة التي تمرّها بقوة طاقة300.000كيلومترا دقيقة.وامّا"انّا لموسعون"قد استهدي ان توسع الدنيا منذ خلقت, وعن الوقائع العالم قد استمرار الزمن. وتلك الأشياء قد تباعدا.وكذا يناسب في السورة يس:36,يَعْلَمُونَ لَا وَمِمَّا أَنفُسِهِمْ وَمِنْ ٱلْأَرْضُ تُنۢبِتُ مِمَّا كُلَّهَا ٱلْأَزْوَٰجَ خَلَقَ ٱلَّذِى سُبْحَٰنَ,كذالك قد قدم الطباطباعي علي تفسير الأية.[28]يعني كلّ شيء خلقالزوجين. وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْأَنَ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ.(الزمر:27).

6- لفظ فهم,الفهم في لفظ فهمنا في الأية:

وَدَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ اِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ اذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمِ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِيْنَ—— فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاً اَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِحْنَ وَالطَّيْرِ ط وَكُنَّا فَاعِلِيْنَ.(الأنبيأ78-79).

[27]نفس المراجع— تفسير المصباح, المجلد13,ص101

[28]نفس المراجع— تفسير المصباح, المجلد13,ص102

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وقد توجد ايضا في القرأن المسميات التي تعطي عن صفة التفكير عند المسلم, يعني (اولوا الألباب) المتفكّر, (اولو العلم) ذو علم, (اولوا الأبصار) دوي النظر و(اولي النّهي), (الحكيم).[29]

لفظ ينظرون وانظروا,فلينظر.

فيقولتعالي

بَالِ وَإِلَى ﴿١٨﴾ رُفِعَتْ كَيْفَ ٱلسَّمَآءِ وَإِلَى ﴿١٧﴾ خُلِقَتْ كَيْفَ ٱلْإِبِلِ إِلَى يَنظُرُونَ أَفَلَا

﴿٢٠﴾ سُطِحَتْ كَيْفَ ٱلْأَرْضِ وَإِلَى ﴿١٩﴾ نُصِبَتْ كَيْفَ ٱلْجَ

أَفَلاَ يَنْظُرُونَ:قال المفسِّرون لّما نعت الله ما في الجنّة في هذه السورة عجب من ذلك أهل الكفر والضلالة وكذبوا بها ، فذكرهم الله سبحانه صنعهُ[30].وامّا" ينظرون" هو فعل مضارع لجمع المذكر السالم يعني كلهم, ومن حيث الزمن هو زمن استقبال يعني منذ كنّا أن ننظر علي نظر, فلذا لنحثّ النظر يعني النظر اعتباري خلقا وعجيبة علي امر خلق وذكرت الابل, والسماء, والجبال, والأرض, ومع مناسبة بين الابل مع غيرهم من الأية المقصودة.[31]أفلا ينظرون إلى الإبل فيعتبرون بها ، ويعلمون أن القُدرة التي قدر بها على خلقها ، لن يُعجزه خلق ما شابهها.[32]" أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت " يعني خلق من قطرة ماء خلقا عظيما يحمل عليه وإنما خص ذكر الإبل لأن الإبل كانت أقرب الأشياء إلى العربثم قال عز وجل " وإلى السماء " يعني أفلا ينظرون إلى السماء

---

[29] يوسف:111,ال عمران:90,ال عمران:18,النور:44,طه:127.

[30] إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري , الكشف والبيان ــ موافق للمطبوع,(لبنان:دار إحياء التراث العربي – بيروت,1422 هـــ - 2002 م),الطبعة : الأولى ,صفحة رقم 189.

[31] نفس المراجع— زمخشري, ص 365

[32] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري،جامع البيان في تأويل القرآن, (مؤسسة الرسالة;موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف224 - 310 ه)ـــ, ص387.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

" كيف رفعت " بلا عمد تحتها وحبست في الهواء بقدرة الرب سبحانه وتعالىثم قال " وإلى الجبال " يعني أفلا ينظرون إلى الجبال " كيف نصبت " على ظهر الأرض أوتادا لها وليس جبل من الجبال إلا وله عرق في قاف وملك موكل بجبل قاففإذا أراد الله تعالى بأهل أرض شيئا أوحى إلى ملك قاف فيحرك تلك العروق فيتزلزلثم قال " وإلى الأرض كيف سطحت " يعني بسطت على ظهر الماء.[33]

وامّا خلقت الابل امر القرأن ان ينظرون علي خلقية وهيئات الابل في سورة الغاشية اية17 انظر تفسير المصباح للشيخ قريش شهاب, استعمال "ينظرون" ليحث كل المرء ينظر حتيّ انتهاء التي تهدي لألفاظ "الي"وفي هذا المقصود الابل.حتيّ,النظر والاهتمام قد تحقّق مضبوطا,تامة,وثابت لكي تحرّك عنها كثرة الدليل عن قدرته تعالي,[34] كان في تفسيره عن مزية الابل,وفي تفسير المنتخبات,التي تؤلف لواحد الجماعة التي تكون من حيث الأهل مصريين,الأيات المذكورة باعتقلت التي كما تالي:خلقت الابل التي قد شذّ خارق للعادة تدلّ عن قدرته تعالي والاشيأ التي قد نهتمّ ان نتأمل.من حيث ظاهرها,كما نعرف,الابل قد حقّا الابل تملك القوة لتصير الحافلة في ولاية الصحرأ.وعينها التي قد توضع في الجزء الفوقاني الرأس التي ارفع والمتوقع في الوراء,وتزيد بطبقتين اهداب العين اللاتين تحمياه عن الرمل والدنس.وكذالك ايضا بخيشومان والاذن التي تدور بالشعر لتقصد المقصود المتساوي.فلذا,اذا زوبعة الرمل تنفح سريع,تلك الخيشومان تغلقان واذنانها تطويان الي نفسها,ولو شكلها صغير وقرب ان لا نظرت.وامّا,رجلها الطويلة لتساعد التسريع

[33] نفس المراجع—عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي ,ص 553

[34] قريش شهاب, تفسير المصباح, (جاكرتا: لنترا هاتي,2002),ص 274

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

حركاتها,متوازن برقبتها الطويلة ايضا.اخمص قدمها العريضة كخذاء لتسهلها في الرحل في الرمل الدقيق.الابل التي تملك ايضا اللحم الكشيف تحت صدرها وعوارض سكّة في اساس رجلها التي تمكنها لتجلس في علي الأرض الحارة والشديد.وفي قسم ذيلها الطويلة,كانت اهداب التي تحفظها الأقسام في الورأ الدقيق من حيث انواع الدنس.

وامّا استطاع العملية الابل نظرت اخصّت زيادة.وفي موسيم البرد,الابل لا تحتاج المأ,وبل,الابل قد ثابت بغير تشرب المأ منذ اثني شهريين متواليا اذا كانت الطعام التي تطعمها طريّ ومملؤ ماء ومنذ اسبوعين متواليان حينما كانت طعمها رنين.الابل ايضا قد حفظت عن العطش حينما شدّة موسيم القيظ منذ واحد او اسبوعين.وفي تلك الوقت المذكورة,هي ضاعت عليها بضع من ثلث شدّة بدنها.ثم,اذا توجد المأ, تشربه الابل سريعة في جملة الكثيرة الشديدة لتعدّ شدّة بدنها كما في الاول في وقت نوع دقيقة قط.الماء التي تشربها لا حفظتها في معدتها,كما يظنّ الناس,مادون في خلال بدنها.تلك الماء استعملتها بظر شديد.فلذاك,الابل لا لهثان قط,لا تنفّس بانفها قط,ولا تصدر العرق من قشرها قط, الاّ في جملة قليلة.وفي هذا يسبّب لطقسها منخفض شديد في الصبّاح,ثمّ ابتداءت مرتفعة ببطيئة زيادة من ست درجات قبل هي تخرج العرق لطري وتنزل طقس بدنها اعادة.[35]ولو ضاع عليه الماء في جملة الكثيرة بعد عطش الطويل الشديد, لا تأثرضعط دم الابل الاّحداد مخصوصة قط.فلذاك,لا يموت الابل لعطش وبال.وزيادة عن المذكورة,بعلم المعرفة المتأخر,قد وجد ايضا الشحم التي قد تكون في ظهر الابل مكان حفظ قوته

[35]قريش شهاب, تفسير المصباح, (جاكرتا:لنترا هاتي,2002),ص 275-276

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

التي قد تحفظها عن الجوع.ولكن كذالك,الشحم لا يعطي المنافع ليحفظ الماء تكفيه لبدنه.وكل طلب بحث علمية في هذا الحيوان لاهل,علي الدوام قد وجد الحقيقة علي الامر عند الله لكي نهتم خلقه تعالي الذي يشتمل مزية العجيبة.وقد يزاد ان الابل لا تأثّر بصوت ولحن صوت الجميلة.هو قد مرّ اسرع حينما يستطيعه.ذلك الحيوان ايضا,لا تكون كذبا.هو لم يجلس ويستريح ليتباعد عن الوسعة الثقيلة,ولكن هو مضت ان تمرّ مرار حتي اخير قوته التي يملك عليه.ولو كان ذلك الحيوان الكبير,هو يستسلم وقد نظامه الولد الصغير,ولو كان منفعته اكثر,ومصاريفه اقلّ.[36]

وكلمة:"الأرض قد سطحت" بكلمة الأرض مسطح" وكانا مختلفتان. وكنّا نجد في التاريخ, منذ طوال المائات وبل الأف سنوات قد ايقن ويؤمن الناس ان الأرض مسطح, ولماذا؟فأجيبه القرأن, بأنه قد سطحه الله ليقصد يعيش كل مخلوقاته في الأرض. لحس الناس لا يعرف الأرض مستدير. لا يتوصل عقل الناس عن كيف عاش المخلوقات يعيشون في الأرض المستدير بغير زالوا عنها. قد اعطي الله تحريك جذب الأرض التي تناسب للأرض حتي تستطيع المساعد الحياة المخلوقات التي فيها, وحينما لا شعر المخلوقات ان الأض مستديرا. وبمكانيكي جذب الأرض كان الأرض مستديرا.[37]

[36] قريش شهاب, تفسير المصباح, (جاكرتا:لنترا هاتي,2002),ص 276

[37] *dhafinnet.blogspot.com/.../bentuk-bulat-planet-**bumi***-

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وقول المتساوي الذي قدمه الأصفهاني حينما يشرح المقصود لفظ"انظروا" في سورة يونس:101 (قُلِ انْظُرُوْا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ).[38]والغاشية:كما تلي تشرحها,وعند قوله كلا اللفظين بمعني "التأمل"(بحّث,ضبّط).[39]

ولكن يفهم القرأن بادركات المعارف,ولم يزل بمهمّ قول عباس محمود العقّاد.وقوله:كل الانسان حرروا ان يفهمون القرأن بادراك الموجودة العالمية,ولكن لا يصدق علي تسمية القرأنية تحمّل اقوالهم.

وقول العقّاد المذكور,وعند الباحث,قد استطاع القودة ولو بادراك عن تكوين العلاّم(sains) التي قد جهّز.لان ذلك البحث,حينئذ في ذات وقت يظهر الادركات الجديدة التي لا تعارض بالقرأن.وبجانب ذلك,الحقيقة الادراكية العلام(sains) مناسبة,حينما لا تكون الوقائع قد ابطلتها.اذا كان يقبل حاصل الموجودات العلامsains) و يقوي احد مقصود القرأن ويسببه أخير السعي الفهمية التالية من القرأن ولا يواظف الي أخير القرن.[40]وامّا تفسير هذه الأية المقصودة يعني انظروا بعيون أبصاركم وبصائركم ماذا في السموات والأرض من أيات الله البينات والنظام الدقيق العجيب في شمسها وقمرها, وكواكبها ونجومها, وبروجها ومنازلها, وليليها ونهارها, وسحابها ومطرها, وهوائها ومائها, وبحارها وأنهارها, واشهرها وثمارها, وأنواع حيواناتها البرية والبحرية, ففي كل من هذه الأشياء التي تبصرون أيات كثيرة تدل علي علم خالقها وقدرته, ومشيئته

[38] نفس المراجع— محمد فؤاد عبد الباقي,ص 877
[39] نفس المراجع— سراج الدين زار, ص 33
[40] نفس المراجع— سراج الدين زار, ص 33

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وحكمته, ووحدة النظام في جملتها وفي كل نوع منها هو الأية الكبري علي وحدانيته في ربوبيته والوهيته.[41]

وقد توجد في المجلة "republika" كانت البروج الكبير في العالمي الكونية,وهذا البروج تكون حجر الفص اكبر في العالمي الدنيوي:اربعة الأف ديامترا كيلومترا.وتسمي تلكالبروج:BPM37.093في الفلك,لان هذا البروج مقداره اربعة الاف كيلومترا,وثقله اربعة وثلاثين قيراطا.ومكانه في centaurus,وقدره من الأرض مقدار خمسين سنوات نورا,وهذا الفلك اتسمي:قزم النجوم الأبيض, وقد حصل من النحوم الثابت الصغير منذ طول اربعون سنوات, وقد زال ان تفكّر ان رويبان تواة الأبيض قد تبلور مع الطقس السقط,الفلك الرويبان الابيض قد تبلور بياضه. وخمسة سنوات متوالية,شمسنا قد تجعل روبيان الابيض الفلك,وقد غلق بمرار,وثم ننظر في مركز فلكنا انّما هو الحجر الفص.[42] ولهذه الوقعة التي تناسب في سورة يونس:101,تقول كذالك, حينما كان النظر فقط لا يعرف اشكال والألوان التي عن المقصود الأيات التي تجعل علي ايماننا.

وقد توجد ايضا في سورة عبس اية 24-32 من تلك الايات كانت لفظ"فلينظر" يعني التأمل او التفكّر.لفظ ينظر بمعني الرأي بالعين الرأس عامة,وكذالك الرأي بالبصيرة,التي اكثر المفسرين يفسّرها عن الأية المقصودة,ولكن عند طاهر ابن عاشور هو يفسّره بمعني الرأي بالعين الرأس لأن كانت لفظ"الي" التي تاليه اللفظ المذكور.وحقيقة,النظر بالنظر العين يجب بيقارن الجهد

[41] محمد راشيد رضا,تفسير القرأن الكريم التفسير بتفسير المنار,(بينان:دار الفكر,ج11),ص, 486,بدون سنة

[42].http/www.blogspot.republika/inilah planet terbesar.html.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الفكر وهذا المقصود القرأن.[43]وامّا تفسيرها تشرح عن الطعام والمعطومات والفواكهات والنبات التي تنبتها عن مأ السماْ(مأ المطر) ومن البحث امر القرأن علي عقل الناس ان ينظرها من حسنة وسيئة مائداته التي تأكلها الانسان.[44] يعني إلى رزقه ومن أي شيء يرزقه فليعتبر به.[45]"

وعند ابن كثير فيه امتنان وفيه استدلال باحياء النبات من الأرض الهامدة علي احياء الأجسام بعد ما كانت عظاما بالية وترابا متمزقا.الذي يعيش به كيف دبرنا أمره، ولا شك أنه موضع الاعتبار,فإن الطعام الذي يتناول الإنسان له حالتان[46]: إحداهما: متقدمة وهي الأمور التي لا بد من وجودها حتى يدخل ذلك الطعام في الوجود. والثانية: متأخرة، وهي الأمور التي لا بد منها في بدن الإنسان حتى يحصل له الانتفاع بذلك الطعام المأكول، ولما كان النوع الأول أظهر للحسن وأبعد عن الشبهة، لا جرم اكتفى الله تعالى بذكره، لأن دلائل القرآن لا بد وأن تكون بحيث ينتفع بها كل الخلق، فلا بد وأن تكون أبعد عن اللبس والشبهة، وهذا هو المراد من قوله: {فلينظر الإنسان إلى طعامه} واعلم أن النبت أنما يحصل من القطر النازل من السماء الواقع في الأرض، فالسماء كالذكر، والأرض كالأنثى فذكر في بيان نزل القطر.

–لفظ يعقلون,تعقلون,ويناسبهما.

---

[43] نفس المراجع— قريش شهاب, ص 85

[44]نفس المراجع— قريش شهاب, ص 85

[45].نفس المراجع—أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي,ص 526

[46]نفس المراجع—عبد الرحمن بن يحى بن علي المعلمي ,ص57

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

لفظ(يعقلون) هو ما ينبهون, اي ينبعون, [47]ومن المقصود عن التعريف هو كل الأشياء التي توجد علي الوجود الأشياء, حينما كان عن المقصود معني المذكور لأنه الجمع المذكر السالم, وامّا الجمع المذكر السالم هو كل الأشياء التي تعلقها المذكر, وامّا اللفظ المذكور كلهم لا توجد الّا وجود اخر.

و كما في الباب القادم توجد اكثر جدا عن الأيات القرأنية التي لمستها عن مكانة ومقام العقل, عند يوسف قرضاوي ان مادة "عقل"في القرأن تكون تسعة واربعين مرارا, وفي تعقلون تكون اثنتي وعشرون مرارا وكانت يعقلون اثنتي وعشرين مرارا,[48] وكانت "عقل"نعقل"ويعقل"كلهم مرة واحدة.

توجد في لفظ"يعقلون","تعقلون" اللذان هما يجعلان بين الواحد والأخر لأن مقصود الأية المذكورة هي في سورة الرعد:4,

وَٰحِدٍ بِمَآءٍ يُسۡقَىٰ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ وَنَخِيلٞ وَزَرۡعٌ أَعۡنَٰبٖ مِّنۡ وَجَنَّٰتٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ قِطَعٞ ٱلۡأَرۡضِ وَفِي

يَعۡقِلُونَ لِّقَوۡمٖ لَأٓيَٰتٖ ذَٰلِكَ فِي إِنَّ ٱلۡأُكُلِ فِي بَعۡضٖ عَلَىٰ بَعۡضَهَا وَنُفَضِّلُ

[47]الامام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي, تأويلات اهل السنة تفسير الماتريدي, (لبنان:دار الكتب العلمية, ج 6, بيروت, الطبعة الأولي,2005م), ص 543

[48]البقرة:164,170,171,المائدة:58,103,الأنفال:22,يونس:42,100,الرعد:4,النحل:12,67,الحج:46,الفرقان:44,العنكبوت:35,63,الروم:24,28,يس:68,الزمر,الجاثية:5,الحجرات:4و الحشر:14

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وامّا في قول الخطيب البغدادي ومعني (من)في كلمة المذكورة, هو للتبعيض.[49] وامّا التبعيض هي أي معني (بعض) , [50]ومن البحث اللفظ تعلق بين الله هو خالقه والأشياء الأخر هو تشكل علي الشيئ الأخر المذكور.وكما مثله:(وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ),اي بعضهم.

ومن تفسير هذه الأية ان خلق الله الأرض الذي يقام به الناس وحدائق المختلفات وجودها, كان الأرض الرديئ او الأرض الحسن وينبت النبات والثمار والفواكهة التي تنبت بمساعد ماء المطار السواء او قدر شكلها المختلفات.[51] فامّا الأرض التي تنبت فيها الثمار واحدة, لأنّ قطعها متجاورة, والماء الذي تسقي به ماء واحد, والثمار تخرج متفاضلة, مختلفة في الألوان, والأشكال والطعوم, والمقادير, والمنافع, فمن المقصود عن المذكورة هي وجود شيء اخر كما وجود فاعل مختار يعني الدليل او البرهان عن كيفية علي ما يشاء ويفعل الاخر, ومن البحث لا يمكن وجود الأشياء لا يحتاج علي الأشياء الأخر امّا في الشرك او الانداد.[52] ومن البحث المذكور ان اختلاف المتنوعات الكثيرة عن النبات هي يخلق عن واحد الشيء يعني الله, والأخر كنا نجد في الحديقة والمزراعة التي تختلف علي شكة ناحية الأرضية هو يفعل الفلاحين الذين يزيدون علي الأدويات الكيمياوي التي تغير شكل الرز او ذوق الرز, التي يتأثر عن متغير الحديقة المذكورة حينما عقل الانسان قد جرب وجهد عن الأرض المزرعة المتنوعة المذكورة التي يحكم الله في القرأن, لكن قد تغيّر بعقل الناس هي تختلف الأشكال والذوق.[53] وهي المذكورة:كما قوله تعالي:وَنُفَضِّلُ بَعْضُهَا

---

[49] نفس المراجع— البغدادي, ص 321

[50] الشيخ مصطفي الغلاييني, جامع الدروس العربية, (لبنان: المكتبة العصرية, الجزء الأول, صيدا,2000م), 1421ه,ص 172

[51] تفسير المصباح,محمد قريش شهاب,لنترا هاتي بجاكرتا,,2002,ص 212

[52] نفس المراجع— ابن تيميةو ص 207

[53] انظر قريش شهاب, ص 213

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

عَلَي بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ" وفي الأية المقصودة كانت لفظ"ايات" لانها جمع وحينما كذا, التي تشتمل بين واحد الي الأخر لأنّ في اختلاف الكون علي حكم الله يعني عقل الانسان, امّا بفساده,حسنه او قبيحه. ومثل كما في الباب الثاني عن العقل وما يحصله.

وفي تفسير الأزهار لحامكا عن عيش حياة الانسان ليزرع النبات يجعله من حياة الصيد في البرّ او البحر, واخيرا قد تدبّر كيفية الناس الزراعة وقد وضحت علي ما يعتقدون متفق للزراعة, فالأول انّما هم يطلبون للأكل. كمثل قد عرف الناس يعني الخبز والرزّ, وتاليا, قد جعل الناس الحديقة او المزرعة الأدبر, لهذالعقل اذكي هم ينالون عن التجريبة الكثيرة. وثمّ توجدون انواع الأنبات الأخري انّما لا لأكل فقط, وبل هم يجعلون الأتبات حاكها ليصير الملابس. فمن البحث قد عرفون قطن و قيظان وجمعة رومين و العلاج الجلد. فأخيره يجعل الناس ماهرين لمزرعة النحل, لمزرعة العنب, لمزرعة البرتقال, لمزرعة الجوزة الهند والاشتغال في مزرعة الرزّ وغير ذلك, وبل كنّا عرفنا قد يجعل الناس لمزرعة اضعف, لمزرعة انانس ليأخذه اوراقها بيجعلون خيوط من القنب وخيط.[54]

وكذالك المذكور قد أقوي في سورةالنحل:12

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ في آلاء الله

[54]http/www.nuryahmi blogspot/keistimewaanakalmanusia

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وحكمه ودلائله,[55] وفي تفسير المنير لمحمد الجاوي هو:

قراءابنعامروالشمسوالقمربالرفععليالابتداءومسخراتخبرهاوقرأحفصعنعاصموالنجومبالرفعوالباقونبالن

صبفيالجميعومسخراتحالمنهأيأنهتعاليسخرللنّاسهذهالاشياءوجعلهاموافقةلمصالحهمحالكونهامسخّراتلله

.[56]ومن البحث الأية قد تعلق البقاعي بمناسبة الأية السايقة ان ملحد قال "اختلاف وانواع النبات والأثمار بتلك الفوكهة التي تسبب من العالم ودور الأفلاك", لكن عن هذه الأية قد دفعت عن قول الملحد, في القرأن أنّ الأفلاك لا يمكن قد عملها, لأنها تسخر علي اومر الله كما قوله تعالي في هذه الأية.[57] وحينما كذالك, قد حقق ابن خلدون والألوسي والطاهر بن عاشورا, عن العقل وهيئاته في المكونات العالمي. ومن تلك الاية فالباحث يريد ان يرمز عن كون الوقت علي المخلوقات التي تساعد حاجتهم, كمثل صلاة الظهر حينما ظهر الشمس وفي الوقت الليل الله يأمر الناس استراحة وشكرعليه في صلاة قيامه, وحينما اذان المغرب افطر الصائم علي صومهم, وذكرت ايات في الأية كنّا نأمر ان نستعمل علي أوقاتهم لمن عقل بعقله ليقوي قوة المحركة والمتغيرة, كذالك قاله قريش شهاب في تفسيره.[58] ومن تفسيرها قد جعلت الظلمة لكم ليستريحوا عنها والنهار ليستعملوا العملية اليومية والبروج التي قد استهدي لكم, وكلهم قد قصد الله علي مخلوقاته لمصلحاتهم بجهد قوة عقلهم.

---

[55] أبو الفداءإسماعيلبنكثير, تفسيرابنكثير,(منإصدارالمو قعأمالكتابللأبحاثوالدراساتالإلكترونية.

[56] نفس المراجع— محمد نواوي الجاوي, ص 450

[57] نفس المراجع— قريش شهاب,ص 544

[58] نفس المراجع— قريش شهاب,ص 544

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وكثير جدا عن الأيات التي تحتاج علي تفكير غيرهم ليصلح ويمضي المصلحة للنّاس عامة, وخاصة للمؤمنين الذين يقربون علي خلق الله بقوة فكره ليجعل الأشكال والأشياء الكثيرة عن المقصود الأيات المذكورة. ومن الأيات المذكورة كان لفظ"ايات"اية"حينما تكون مفردا(اية) كان فاعله الله, وحينما تكون لفظ تدل علي جمع (ايات) قد خلق الله افعال الأول, والأخر هو عقل الانسان وما يحصله عن تلك الأسباب المتغيرة الدنيوية.

لفظ يتفكّرون وتتفكّرون.

تذكر يتفكّرون احتصت اية الماء,والزروع,واختلاف النبات.

توجد كما في قوله تعالي:

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيْلَ وَالْأَعْنَابِ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ اِنّ فِي ذَلِكَ لَأَيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ().[59] وامّا لفظ(كل الثمرات) يعني للتبعيض,قد فهم البقاعي. وعنده كل شيء في الحياة الدنيا من الثمرات انّما بعضها,لكن غذا في الجنة جميع الأثمار عن الله قد تناولها. وكذا,قاله طاهر بن عاشورأ هو يفهم عن الأثمار يعني التبعيض, لأن لا توجد الأثمار المخصوصة في دائرة خاصة, وكذا قاله طاهر بن عاشوراء,[60] وكانت لفظ من التي توجد من الأثمار تحتاج علي الماء المطر وعلي الأخر. وكذا, في قوله تعالي:

وَأَصَابَهُ ٱلثَّمَرَٰتِ كُلِّ مِن فِيهَا لَهُ ٱلْأَنْهَرُ تَحْتِهَا مِن تَجْرِى وَأَعْنَابٍ نَّخِيلٍ مِّن جَنَّةٌ لَهُ تَكُونَ أَن أَحَدُكُمْ أَيَوَدُّ

[59] سورة النحل:11

[60] نفس المراجع— قريش شهاب, ص 544

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

تَتَفَكَّرُونَ لَعَلَّكُمْ ٱلْأَيَـٰتِ لَكُمُ ٱللَّهُ يُبَيِّنُ كَذَٰلِكَ ۗ فَٱحْتَرَقَتْ نَارٌ فِيهِ إِعْصَارٌ فَأَصَابَهَا ضُعَفَآءُ ذُرِّيَّةٌ وَلَهُ ٱلْكِبَرُ.

[61] وكذالك في السورة البقرة:219:

مَاذَا وَيَسْـَٔلُونَكَ ۖ نَّفْعِهِمَا مِنْ أَكْبَرُ وَإِثْمُهُمَا لِلنَّاسِ وَمَنَافِعُ كَبِيرٌ إِثْمٌ فِيهِمَا قُلْ ۖ وَٱلْمَيْسِرِ ٱلْخَمْرِ عَنِ يَسْـَٔلُونَكَ تَتَفَكَّرُونَ لَعَلَّكُمْ ٱلْأَيَـٰتِ لَكُمُ ٱللَّهُ يُبَيِّنُ كَذَٰلِكَ ۗ ٱلْعَفْوَ قُلِ يُنفِقُونَ. لكن في هذه السورة الأخري البحث عن الخمر والميسير اللذان يصدران عن الماء واللبن والثمرات والنحل اللذان يضران للناس وخسران علي الأخر. ولو التعارض عن الخمر اللذات المادة فيها للشاربين والمقامرون في الاثم والعدوان علي الأخر.

و قد توجد في القرأن عن حقيقة الحياة الانسان وتدبرها لقدرته تعالي:

رُونَ لِقَوْمٍ لَّأَيَـٰتٍ ذَٰلِكَ فِي إِنَّ ۚ وَرَحْمَةً مَّوَدَّةً بَيْنَكُم وَجَعَلَ إِلَيْهَا لِّتَسْكُنُوٓا أَزْوَٰجًا أَنفُسِكُمْ مِّنْ لَكُم خَلَقَ أَنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ وَمِنْ

يَتَفَكَ.[62] وقوله تعالي:

ًّى أَجَلٍ إِلَىٰٓ ٱلْأُخْرَىٰ وَيُرْسِلُ ٱلْمَوْتَ عَلَيْهَا قَضَىٰ ٱلَّتِى فَيُمْسِكُ ۖ مَنَامِهَا فِى تَمُتْ لَمْ وَٱلَّتِى مَوْتِهَا حِينَ ٱلْأَنفُسَ يَتَوَفَّى ٱللَّهُ

[61] سورة البقرة:266

[62] سورة الروم:21

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

يَتَفَكَّرُونَ لِقَوْمٍ لَآيَاتٍ ذَٰلِكَ فِي إِنَّ مُّسَمًّى.[63]

رُونَ لَعَلَّهُمْ لِلنَّاسِ نَضْرِبُهَا الْأَمْثَالُ وَتِلْكَ ۚ اللَّهِ خَشْيَةِ مِّن مُّتَصَدِّعًا خَاشِعًا لَّرَأَيْتَهُ جَبَلٍ عَلَىٰ الْقُرْآنَ هَٰذَا أَنزَلْنَا لَوْ

يَتَفَكَّرُونَ.[64] وقال ايضا

في:

ذَتْ إِذَا حَتَّىٰ وَازَّيَّنَتْ زُخْرُفَهَا الْأَرْضُ أَخَذَتِ وَالْأَنْعَامُ النَّاسُ يَأْكُلُ مِمَّا الْأَرْضِ نَبَاتُ بِهِ فَاخْتَلَطَ السَّمَاءِ مِنَ أَنزَلْنَاهُ كَمَاءٍ الدُّنْيَا الْحَيَاةِ مَثَلُ إِنَّمَا

لَمْ كَأَن حَصِيدًا فَجَعَلْنَاهَا نَهَارًا أَوْ لَيْلًا أَمْرُنَا أَتَاهَا عَلَيْهَا قَادِرُونَ أَنَّهُمْ أَهْلُهَا وَظَنَّ

يَتَفَكَّرُونَ لِقَوْمٍ الْآيَاتِ نُفَصِّلُ كَذَٰلِكَ ۚ بِالْأَمْسِ تَغْنَ.[65]

وقد توجد ايضا في ايات خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار: يَتَفَكَّرُونَ لِقَوْمٍ لَآيَاتٍ ذَٰلِكَ فِي إِنَّ ۚ مِّنْهُ جَمِيعًا الْأَرْضِ فِي وَمَا السَّمَاوَاتِ فِي مَا لَكُم وَسَخَّرَ.[66] و كذالك, في قوله

تعالي:

لَكَ بَاطِلًا هَٰذَا خَلَقْتَ مَا رَبَّنَا وَالْأَرْضِ السَّمَاوَاتِ خَلْقِ فِي وَيَتَفَكَّرُونَ جُنُوبِهِمْ وَعَلَىٰ وَقُعُودًا قِيَامًا اللَّهَ يَذْكُرُونَ الَّذِينَ

النَّارِ عَذَابَ فَقِنَا سُبْحَانَ.[67] و كذا في قوله

تعالي:

---

[63] سورة الزمر:41
[64] سورة الحشر:21
[65] سورة يونس:24
[66] سورة الجاثية:13
[67] سورة ال عمران:191

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

ذَٰلِكَ فِي إِنَّ ۚ ٱلنَّهَارَ ٱلَّيْلَ يُغْشِى ٱثْنَيْنِ زَوْجَيْنِ فِيهَا جَعَلَ ٱلثَّمَرَٰتِ كُلِّ وَمِن ۖ أَنْهَٰرًا رَوَاسِىَ فِيهَا وَجَعَلَ ٱلْأَرْضَ مَدَّ ٱلَّذِى وَهُوَ

يَتَفَكَّرُونَ لِّقَوْمٍ لَءَايَٰت [68]

وقد توجد في اية الكلب:

ثْتَتْرُكْهُ أَوْ يَلْهَث عَلَيْهِ تَحْمِلْ إِن ٱلْكَلْبِ كَمَثَلِ فَمَثَلُهُۥ ۚ هَوَىٰهُ وَٱتَّبَعَ ٱلْأَرْضِ إِلَىٰ أَخْلَدَ وَلَٰكِنَّهُۥ بِهَا لَرَفَعْنَٰهُ شِئْنَا وَلَوْ

يَتَفَكَّرُونَ لَعَلَّهُمْ ٱلْقَصَصَ فَٱقْصُصِ ۚ بِـَٔايَٰتِنَا كَذَّبُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱلْقَوْمِ مَثَلُ ذَّٰلِكَ ۚ يَلْهَث. [69]

وفي قوله(لقوم يتفكّرون) وعند ابن خلدون الفكر هو اللمس هذه الأبيان ما وراء الحس و تكوين عقل فيها ليجعل التحليل والصناعي.الاستطاع الفكر كانت مراتب:فالأول,الفهم الذكي للناس علي جميع في خارج العالم الدنيا في نظام العالمي او قانون المختلف بقصد ليكون التشكيلات بقدر نفسه فرده.الشكل الفكر كذالك,اكثره كانت التصورات.هذه العقل التي تسمي العقل التمييز التي تساعد للناس لكي ينالوا جميع الأشيأ النافعات في نفسهم,لكي ينالوا حياتهم و ترد علي المتضيّعات اليهم.والمرتبة الثانية هي الفكر ان يكمّل الناس بأفكار وعمل يحتاجها في اجتماع مع غيرها.هذه الفكرة اكثرها التصديقات التي تحصلها من التجريبة واحد الي واحد,حتي قد وجدت حقيقيا شعور نفعها.وهذه الفكرة التي تسمي العقل التجريبة.والمرتبة الثالثة:الفكر بكمّل علي الناس بالظن التي تحتوي الأشيأ التي خلفها نظرة الحس بدون طريق عملي معها.وهذه العقل النظري. وهي البيان,والتصديقات,والتصور,وغير بيان التي تركب في هيكل خاص,تناسب بهئيات

[68] سورة الرعد:3

[69] سورة الأعراف:176

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

مخصوصات,حتي تشكل المعرفة المتغيرة من جنس سوي,اما تصديقا او تصورا.ثم كل جميع المذكور تضمّ بالشيء الأخر,وتاليه تشكل المعرفة المتنوعة المختلفة,واخيرا من الطريقة كي تكمّل انواع خلافي,والسبب-عاقبة.وبتفكر هذا الشيء,الناس يصيرون ذكيا خالصا وتملك قلبا صورة عاكسا.وهذا معني حقيقية انسانية.[70]

والذين يتفكّرون هم الذين يدركون حكمة التدبير,وهم الذين يربطون بين ظاهرة كظاهرة المطر وما ينشئه علي الأرض من حياة وشجر وزروع وثمار,وبين النواميس العليا للوجود,دلالتها علي الخالق وعلي وحدانية ذاته ووحدانية ارادته ووحدانيته تدبيره.امّا الغافلون فيمرّون علي مثل هذه الاية في الصباح والمساء,في الصيف والشتأ,فلا توقظ تطلعهم,ولا تثير استطلاعهم ولا تستجيش ضمائرهم الي البحث عن صاحب هذا النظام الفريد. [71] وفي تفسير الطبري:هم يعتبرون مواعظ الله ويتفكّرون في حججه, فيتذكرون وينبيون.[72]

وفي الكشاف لفظ(يتفكرون) هو ينظرون,فيستدلون بها عليه وعلي قدرته وحكمته.[73] ومن المقصود عن التعريف المذكور لا مجاوزة علي النظر فقط, فلأن النظر فقط فحقيقة صدق الموضوع قد تشكك, لان عقل الشحص لا عقلا خالصا ولكن عقلا بشهوة علي النفس والفساد. ولذالك, اذا كان يتفكرون علي النظر فقط, لا بتدبر ورؤية الاهتمام شديد لا يمكن وجود الأشياء.

---

[70] نفس المراجع — عبد القادر جيلاني,ص 17

[71] سيد قطب, تفسير في ظلال القران, (القاهرة: دار الشروق للطباعة والنشر, المجلد الرابع,بيروت,1986م),ص 2162

[72] امام ابن جرير الطبري,جامع البيان عن تأويل أي القرأن,(لبنان: دار الفكر للطباعة حقوق الطبع,ج 8,بيروت,1995م),ص 117.

[73] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي, الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل,(مصر:الجزء الثاني,مكتبة مصر),ص 574,بدون سنة.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وامّا قول ابراهيم السمرقندي, المقصود عن اللفظ المذكورة: يعني علموا أن معبودهم لم يغنهم من شيءوتاليها علي الأية التالية (70-71) يعني علم لا يدرك اول الشيئ, وثم يعقل عن الأشياء, وامّا الهرم هو توجد علي شدة هرمه بعد الهرم, لكن كيف ماذا هو يدرك علي الأشياء.[74]

وامّا مقصود تفسير الأية: وهو بيان لما تخرجه الأرض من نبات يطعم منه الانسان,بعد ان اشارت الأية السابقة الي ما تخرج الارض من نبات ترعاه الأنعام.[75]

والماء يترل من السماء وفق النواميس التي خلقها الله في هذا الكون,والتي تدبر حركاته,وتنشئ نتائجها وفق ارادة الخالق وتدبيره,بقدر خاص من أقداره ينشئ كل حركة وكل نتيجة.هذا الماء يذكر نعمة من نعم الله((لكم منه شراب))فهي خصوصية الشراب التي تبرز في هذا المجال ثم خصوصية المرعي((ومنه شجر فيه تسيمون))وهي المراعي التي يأكل منها الانسان مع الزيتون والنخيل والأعناب وغيرها من أشجار الثمار.[76]

وعند ابن كثير هو يخرجها من الأرض بهذا الماء الواحد علي اختلاف صنوفها وطعومها وألوانها وروائحها وأشكالها,ولهذا قال:(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) اي دلالة وحجة علي أنه لا اله الاالله,كما قال تعالي:(أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ,حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوْا شَجَرَهَا ءَإِلَهٌ مَعَ اللهِ بَلْ هُمْ قَومٌ يَعْدِلُونَ).[77]

---

[74] ابي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي, تفسير السمرقندي المسمي بحر العلوم,(لبنان:دار الكتب العلمية,ج2,بيروت,الطبعة الأولي,1413ه) ,ص 242

[75] عبد الكريم الخطيب, التفسير القرأني للقرأن,(القاهرة:دار الفكر العربي,بطبعة السنة المدية,بدون سنة),ص 274

[76] نفس المراجع — سيد قطب,ص 2162

[77] للامام اسماعيل بن عمر بن كثير, المصباح المنير في تهديب تفسير ابن كثير,(دار السلام للنشر والتوزيع,الطبعة الاولي رجب,1420ه/ اوكتوبر,1990م) ,ص 723-724

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

واما في قول النواوي الجاوي قد فسّره يعني الانسان خلق محتاجا الي الغذاء وهو اما أن يكون من الحيوان اومن النبات والغذاء الحيواني انما يحصل من اسامة الحيوانات واما الغذاء النياتي فقسمان حبوب وفواكه فالحبوب هي ما به قوام بدن الانسان وأشرف الفواكه الزيتون والنخيل والأعناب امّا الزيتون فلانه فاكهة من وجه وادام من وجه أخر لكثرة ما فيه من الدهن ومنافع الادهان كثيرة في الاكل والطلي واستعال السرج وامّا اميتياز النخيل والأعناب من سائر الفواكه فظاهر.[78]

قصد العقل العامة.

يوفي سورة الاسرأ:36 قَالَ اللهُ تعالي:وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦعِلْمٌۚ اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا.[79]فأيةالقرأنيةكذالك, فالعالم الدنيا له واحد المتوالي البارز.الحقائق الصديقة التي تظهر من ذلك العالم الدنيا وانتقالاته اجبر علي نفسنا ليجعل الأشكال الجديدة. سعي المثقفون لنفي العوائق التي تصدر لها,وغير زاد وملء معيشتنا,حدّد نفسنا لوحدة اختراق اخرّ شديدا زيادة الي داخل المجلات احقاء عن خبرة الانسان.ان تعلقنا بالأشيأ الدنيوية التي لاتقدر ذالك المذكورقد جعلنا أن نفكر ونرتب لكي ننظر الأشيأ التي تلك الدنيوية بمساعد العقل حوله ليكشف الأسرار العالمية بالعلم والمعرفة.[80] وكذا الاسلوب الحسي يعتقدون عن ذلك الحقيقة, ولكن الأسلوب العقلي في فطرة الانسان الذي قد ورث حين عهد ادم ليستولي علي جميع العقل, فالأن قد تساوي الظاهر عن هذه المسألة, فضّله تعالي ادم بعلم علي عقل ليعرف عن

[78] نفس المراجع— محمد نواوي الجاوي, ص 450
[79] معجم المفهرس,محمد فؤاد عبد الباقي, ص 129.
[80] عبد القادر الجيلاني,فلسفة اسلام,(سورابيا؛بينا علم,1993),ص 12

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

المقصود الكونية, وامّا الفرقة الثانية فضّل الله علي ادم بحس عن المكونة فتاليهما عن العلم والحقيقة عن العلم الكثير علي مقصود القرأن. كما شرحه القران عن اولي الالباب.

وبفلسفي, حينما كان المعرفة, قد تسئال حقيقتها, من اين اصل تلك المعرفة, وكيف تنالها. المعرفة هي موضوع البحث الحقيقية. ولكن, اذااجاب تلك السؤال المعرفة عن التجريبة, وظهرت السؤال كيف تنال تلك التجريبة المذكورة, او ان المعرفة تصدر عن العلاّمة. وبعد توجد المعرفة وتمتحنها, قد تسئالها, كيف عمل الامتحان عن المعرفة التي مقصودها.[81]

فان العقل أسمي نعم الله عز وجلّ علي الانسان بعد نعمة الدين,به يدرك مراد الله عزوجلّ من شرعه,ويتفكّر في عظيم خلق الله من حوله,لذا فليس غريبا ان تختم أغلب أيات المحاجاة بقوله تعالي:(لعلكم تعقلون)وما يشبهه.

وبهذا العقل يحقق الانسان فلاح النفس,ويتجنب خسرانها,الذي قصد الله عز وجل بقوله تعالي:(وَنَفْسٍ وَّمَا سَوَّاهَا(7) فَاَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا(8) قَدْ اَفْلَحَ مَنْ زكّاهَا(9)وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا(10).[82]

وبجانب العقل ليطلب المعرفة,العقل ايضا يملك القوة لتختلف بين الحسن والقبيح.العقل وفي لفظ اخر,وخاصة في المعتزلين,عندها تملك الوظيفة والوظيفة الأخلاق.ويتحقق علي هذا

[81] نفس المراجع — بني احمد شيباني, ص25

[82] نفس المراجع — الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي,(الرياض:دار القاسمي,,الطبعة الأولي,1425ه,2004)م,ص 5 في المقدمة و انظر يوسف قرضاوي,السنة,المعرفة والحضارة,ص 117.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الطريق, L.Gardet و M.M.Anawati يشرحان ان العقل,عند قول معتزلة,هي "الهداية الطريق للناس والذي يجعل الناس يصير عمله".[83]

حينما بحث في الاول انّ المعرفة هي الأشياء قد عرفت, ما التي عرفتها للناس فأولها عن تجريبهم نفسهم. وتلك التجريبة عندها الجودة المختلفة, وكما الة الحسية قد استعملتها لها قوة مختلفة. النظر هو تجريب احسن من السمع, لأن من الاشياء قد سمعتها قد نسيها سهولة, وامّا من الأشياء التي قد نظرتها تقوي ان تذكرها. الحس احسن من النظر, والعمل الشيء احسن جودته انما تكون من النظر والحس.[84]

وهكذا كما في الأية المذكورة في سورة يونس اية 101:الحث علي الناس ان يعرفون عالم حواليهم بحسن,لانّ الله يأمر عن ذلك النظرات والتأمل,ذلك الأمر يهتدي لكي الناس عرفوا صفات واخلاق العالم في حواليهم,الذي كان مسكن ومنبع المادة مع المائدة منذ حياتهم.وفي هذه الكلمة يريد الباحث بلفظ"وانظروا"باستعمال بحث لفظ"انتظار" لان تعريف اللفظ المذكور امر لينظر بنظر بفكر فارغ قط,ولكن باهتمام علي قدرته وكبيره تعالي الاحد,ومعني عن الظواهر قد نظرها.وهذه المقصودة قد تشرح في سورة الغاشية:17-20.ومن خمسة ايات التي قد ذكرت في الأخيرة ان الله حقا يعطي هدايته في القرأن,وكيف نهج الناس ليفهمون ايات عن العالم الحياتي,واجمالا التصورات سلوك العالمية قد وقعت فيها.وهذا المذكور ايضا قد عمله الناس في علم الطبيعية,او تنشاء العلام(sains) غالبها:وعمل النظر باهتمام ليكشف الأجوبات عن المسالة

[83] نفس المراجع---- هارون ناسوطيون, ص 12
[84] نفس المراجع—— بني احمد شيباني, ص 25

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

"كيف السلك قد وقع".وناقش العلام الدنيا قد يفسر "تلاوة ايات الله"التي قد تفصلها وتدورها مع شرحت ايات في القرأن الكريم اجمالا.والسبب ذلك المذكور كان في كتاب نفسه,العالم الدنيوي مع طريقة قد وقعت فيه مرارا قد ذكرت ايات الله.[85]

ان اكثر العلماء بالله من أهل الكشف والحقائق ليس عندهم علم بسبب بدء العالم الا تعلق العلم القديم بايجاديه,فكوّن ما علم أنه سيكوّنه,وهنا ينتهي اكثر الناس.ومن اطلعه الله علي ما اطلعنا عليه فقد وقفنا علي أمور اخر غيره,وذلك أنك اذا نظرت العالم مفصلا بحقائقه ونسبه وجدته محصورا الحقائق والنسب معلوم المنازل والرتب متناهي الأجناس بين متماثل ومختلف,فاذا وقفت علي هذا الأمر علمت أن لهذا سرّا لطيفا وأمرا عجيبا,لا تدرك حقيقته بدقيق فكر ولا نظر,بل بعلم موهوب من علوم الكشف ونتائج المجاهدات المصاحبة للهمم,فان مجاهدة بغير همة غير منتجة شيئا ولا مؤثر في العلم,لكن تؤثر في الحال من رقة وصفاء يجده صاحب المجاهدات,فاعلم علمك الله سرائر الحكم ووهبك من جميع الكلم ان الأسماء الحسني التي تبلغ فوق اسماء الاحصاء عددا وتنزل دون اسماء الاحصاء سعادة هي المؤثرة في هذا العالم وهي المفاتح الاول التي لا يعلمها الّا هو,وأن لكل حقيقة اسما ما يخصها من الأسماء,وأعني بالحقيقة حقيقة تجمع جنسا من الحقائق,رب تلك الحقيقة ذلك الاسم وتلك الحقيقة عابدته وتحت تكليفه ليس غيرذلك,وان جمع لك شيء ما أشياء كثيرة فليس الأمر علي ما توهمته,فانك ان نظرت الي ذلك الشيء وجدت له من الوجوه مايقابل به تلك الأسمأ التي تدل عليها وهي الحقائق التي ذكرناها,مثال ذلك ما ثبت

[85] نفس المراجع— عبد القادر الجيلاني, (,سورابيا, بينا علم, 1993),ص 64-65

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

لك في العلم الذي ظاهر العقول وتحت حكمها في حق موجود ما فرد لا ينقسم مثل الجوهر الفرد الجزء الذي لا ينقسم,فان فيه حقائق متعددة تطلب أسمأ الهية علي عددها,فحقيقة ايجادها يطلب الاسم القادر,ووجه أحكامه يطلب الاسم العالم,ووجه اختصاصه يطلب الاسم المريد,ووجه زهوره يطلب الاسم البصير والراءي الي غير ذلك,فهذا وان كان فردا فله هذه الوجوه وغيرها مما لم نذكرها,ولكل وجه وجوه متعددة تطلب من الاسماء بحسبها,وتلك الوجوه هي الحقائق عندنا الثواني والوقوف عليها عسير,وتحصيلها من طريق الكشف أعسر.[86]

وقوله تعالي:يُؤۡمِنُونَ لَا قَوۡمٍ عَن وَٱلنُّذُرُ ٱلۡأٓيَـٰتُ تُغۡنِي وَمَا ۚ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فِي مَاذَا ٱنظُرُواْ قُلِ.[87]

ومثل الواحد,في القرأن في سورة الفرقان اية 59,[88]والسورة السجدة:4[89] لا يقول الله انّما تبحث خلق السموات والأرض فقط,ولكن ايضا هو يبحث عن خلق غيرهما.هذه الاحبار قد استهدي ان الأفلاك الأخري مادون ارض.وفي اوله الناس انّمايعرفون"مركوريوس"فنوس"مارس"يوفيتر"وستورنوس".وتاليا قد توجد ثلاثة الأفلاك المتغيرة,يعني "اورنوس"نبتونوس"وفلوطا.وفي الشهر نوفمبير 1989الأهل مع الات تكنولوجيهم حصل الموجود القوصر التي بعيدها اربعة عشرة ملايين سنوات من نور الأرض. وبعد ذلك ثلاثة الفلاك astronom) امريكا المتوحدة:Dr.Susan M.Simkin الأستاذة الكبيرة الفلكية

---

[86]للشيخ الامام خاتم الأولياْء أبي بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي المعروف بابن عربي, الفتوحات المكية, (لبنان: دار الكتب العلمية, المجلد الاول,بيروت,الطبعة الثانية,2006م/1427ه),ص 154-155

[87] سورة يونس:101

[88] قال الله تعالي:الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيّام ثمّ استوي علي العرش ج الرحمن فسئل به خبيرا.انظر محمد فؤاد عبد الباقي ص 477

[89] قوله تعالي:الله الذي خلق السموات والأرض وما بنهما بينهما في ستة ايّام ثمّ استوي علي العرش صلى مالكم من دونه من وليّ ولا شفيع ج افلا تذكّرون انظر محمد فؤاد عبد الباقي ص 545

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

John و ,Dr Jacqueline Van Gorkon ,universitas Michigan hibbard من مرصد فلكي الشعاع وطني soccoro New Mexico وفالك السنّي Hong-ju Su Nanjing,بمرور تلسكوب المارد في New Mexico,قد وجد الفلك المارد التي قد تسمّيها "ماركاريان 348.وهذا الفلك كيبره ثلاث عشرة الفلك بيما ساكتي وبعيده من الأرض ثلاثة مائة ملايين سنوات نورا.وحط وسطه 1,3 مليونا سنة نورا وطوله من الشاطئ الي الشاطئ 12.350.000.000ملايين كيلومترا.وقد وجدت في الأخير ايضا الفلك التي تقوده اكبر,التي تسميه The great Attractor وهذا الفلك قد توجده ل Dr.Alan Dresslerمن Carnegie Institut Washington. مسافة من الأرض الي هذا الفلك خمسون ومائة ملايين نورا.[90]

وانّما قلنا فتح سمعه اذا كان الحصي ما زال مذ خلقه الله مسبحا بحمد موجده فكان خرق العادة في الادراك السمعيّ لا فيه,ثم أوجد فيه صفتين:صفة علم وصفة عمل,فبصفة العمل تظهر صور العالم عنه كما تظهر صورة التابوت للعين عند عمل النجار,فيها يعطي الصور,والصور علي قسمين:صور ظاهرة حسية وهي الأجرام وما يتصل بها حسّا كالأشكال والألوان والأكوان,وصور باطنة معنوية غير محسوسة وهي ما فيها من العلوم والمعارف والارادات,وبتيتك الصفتين ظهر ما ظهر من الصور,فالصفة العلامة اب فانّها المؤثرة,والصفة العاملة امّ فانها المؤثرة فيها,وعنها ظهرت الصور التي ذكرناها,فان النجار المهندس اذا كان عالما ولا يحسن العمل فيلقي

[90] نفس المراجع— سراج الدين زار ص 34-35

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

ما عنده علي سمع من يحسن عمل النجارة وهذا الالقاء نكاح,فكلام المهندس اب وقبول السامع ام,ثم يصير علم السامع ابا وجوارحه امّا,وان شئت قلت:فالمهندس اب والصانع الذي هو النجار ام من حيث ما هو مصغ لما يلقي اليه المهندس,فاذا اثر فيه اليه المهندس فقد انزل ما في قوته في نفس النجار,والصورة التي ظهرت للنجار في باطنه مما القي اليه المهندس وحصلت في وجود خيالة قائمة ظاهرة له بمنزلة الولد الذي ولد له فهمه من المهندس ثم عمل النجار فهو أب في الخشب الذي هو ام النجارة بالألات التي يقع بها النكاح,وانزال الماء الذي هو اثر كل ضربة بالقدوم أو قطع بالمنشار وكل قطع وفصل وجمع في القطع المنجورة لانشاء الصورة,فظهر التابوت الذي هو بمنزلة الولد المولود الخارج للحس فهكذا فلتفهم الحقائق في ترتيب الأباء والامهات والأبناء وكيفية الانتاج,فكل اب ليس عنده صفة العمل فليس هو اب من ذلك الوجه حتي أنه لو كان عالما ومنع الة التوصيل بالكلام او الاشارات ليقع الافهام وهوغير عامل لم يكن ابا من جميع الوجوه,وكان امّا لما حصل في نفسه من العلوم,غير ان الجنين لم يخلق فيه الروح في بطن امه او مات في بطن امه فأحالته طبيعة الأم الي لأ أن تصرف و لم يظهر له عين فافهم.[91]

مزيات عقل الانسان في القرأن

1-العقل اساس واركان علي تفهم الحقيقة والصديقة.

[91]للشيخ الامام خاتم الأوليأء أبي بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي المعروف بابن عربي,الفتوحات المكية,(لبنان:دار الكتب العلمية, المجلد الاول,,بيروت,الطبعة الثانية,2006م/1427ه) ,ص 214-215

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

كانت في القرأن ان يأمر علي تفهيم الحقيقة والصديقة المطلقية عن الله, وفي كتابه تعالي:لفظ"تعقلون"كانت ثلاثة عشرة مرات,[92] في القرأن, كما تالي:

﴿٤٤﴾تَعۡقِلُونَأَفَلَا۟ٱلۡكِتَٰبَتَتۡلُونَوَأَنتُمۡأَنفُسَكُمۡوَتَنسَوۡنَبِٱلۡبِرِّٱلنَّاسَأَتَأۡمُرُونَ

تَعۡقِلُونَأَفَلَا۟قَبۡلِهِۦٓمِنۢعُمُرٍۗأَفِيكُمۡلَبِثۡتُفَقَدۡبِهِۦٓأَدۡرَىٰكُمۡوَلَآعَلَيۡكُمۡتَلَوۡتُهُۥۖمَاٱللَّهُشَآءَلَوۡقُل

تَعۡقِلُونَأَفَلَا۟بَعۡدِهِۦٓمِنۢإِلَّاوَٱلۡإِنجِيلُٱلتَّوۡرَىٰةُأُنزِلَتۡوَمَآإِبۡرَٰهِيمَفِيتُحَآجُّونَلِمَٱلۡكِتَٰبِيَٰٓأَهۡلَ

﴿٦٨﴾يَعۡقِلُونَأَفَلَا۟ٱلۡخَلۡقِفِيۡنُنَكِّسۡهُنُعَمِّرۡهُوَمَن

﴿٦١﴾مُّسۡتَقِيمٌصِرَٰطٌهَٰذَا۟ٱعۡبُدُونِيۡوَأَنِ

2-**قد استعملت العقل ليفكّر العالم المكونات هي موضوع البحث**, كما ذكرها في السورة الغاشية.

﴿٢٤٢﴾تَعۡقِلُونَلَعَلَّكُمۡءَايَٰتِهِۦلَكُمۡٱللَّهُيُبَيِّنُۡكَذَٰلِكَ .

﴿٢﴾تَعۡقِلُونَلَّعَلَّكُمۡعَرَبِيّٗاقُرۡءَٰنًاأَنزَلۡنَٰهُإِنَّآ

﴿٧٠﴾تَعۡقِلُونَلَعَلَّكُمُٱلۡأٓيَٰتِلَكُمُبَيَّنَّاقَدۡمَوۡتِهَابَعۡدَٱلۡأَرۡضَتُحۡيِٱللَّهَأَنَّٱعۡلَمُوٓا

[92] سورة البقرة:44,ال عمران:65,الأعراف:169,,المؤمنون:80,يونس:16,الأنبياء:10 و63-67,الصافات:137-138,هود:51,و يس:62و68,

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۖ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ۚ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ۘ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَن

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وتوجد ايضا عن مزية عقل الانسان كما في قوله تعالي: تَعْلَمُونَ لَا مَا وَيَخْلُقُ وَزِينَةً لِتَرْكَبُوهَا وَالْحَمِيرَ وَالْبِغَالَ وَالْخَيْلَ.[94] هذا صنف آخر مما خلق تبارك و تعالى لعباد هيمتنبهعليهمو هوالخيلو البغالو الحمير التيجعلهاللر كوبو الزينةبها و ذلكأ كبر المقاصدمنها و لمافضلهامنالأنعام وأفردهابالذكر استدلمناستدلمنالعلماءممنذهبإلى تحريملحومالخيلبذلكعلى ماذهبإليهفيها كالإمامأبيحنيفةر حمهاللهو منوافقهمنالفقهاءبأنهتعالى قرنهابالبغالو الحميرو هيحرامكماثبتتبهالسنةالنبويةو ذهبإليهأكثر العلماء.[95] ومن الأية المذكورة كنا عرفنا عن لفظ"يخلق"يعني اشارة عن تطور انواع المواصلات التي لم يتصور في فكر الناس حينما كان نزول الأية المذكورة. لأن الة الموصلات التي هي احسنت واجملت عن المعروف قد عرفناها.طاهر بن عاشوراء قد يفسر عن المقصود الأية, عنده تشيره عن الالهام الله الي الناس ليخلق الأت المواصلات التي تحسن عنها وانفعمن الثلاثة الحيوانات المذكورة, قد ابتداء عن خلق وجود الدراجة, وثم بالقطار, السيارة, الطائرة, والسفينة, وغيرها, التي لا تعرف فيما عاش عن الألات المواصلات المقصودة, لان في زمن القادم حتي زمن الحاضر قد حرك وتغير علي قدر قوة زمنهم. لأن فطرة الانسان يحبون الجمال, والدقيق, والتأذيب.[96] وعند ابن تيمية في كتابه يعني أن اقتناء هذه الأنعام وملكيتها فيه لمالكها عند الناس جمال,[97] أي عظمة ورفعة, وسعادة في الدنيا لمقتنيها, والأخر في الصحف المتسوي في البحث المتسوي هي عدد كثير من الابل علي اختلاف في قدره والعسكر وهي القطيع الضحم من الابل ايضا علي اختلاف في

---

[94] سورة النحل:8

[95] نفس المراجع— ابن كثير.

[96] نفس المراجع— قريش شهاب,ص 538

[97] محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقطي, اضواء البيان في ايضاح القرأن بالقرأن,(القاهرة: مكتبة لابن تيمية, ج الثالث,1992م),ص 198

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

تحديد قدره.[98] حينما كذالك, المرء علي من عاش في عهد القادم قد لا شعر في المرء علي من في عهد العصريين, كمثل المرء في الحديقة لا يعرف عن علوم المذكور لا يكمن هو يستطيع ان يملاء حوائجه, وكذالك حينما المرء عاش في العصريين هم يتخيرون عن المعرفة والثقافة علي ما عاش عيش المتقدمين, فالأن كنا نجد الة الموصلات المكانيكية كمثل الكومبتر, التلفيزيون, او هاتف او الكبريت او موقد الكهربيائ ويناسبه من حيث الكهرباء. التي كلهم باجتهاد عقل وفكر الناس. وقد كانت العقل يستطيع ان يميّز بين القبيح بالحسنة كما اعتقاد المعتزلين, لأن عقل الناس يحبس ويحفظ عن السيئة, وامّا النقس يدعو الي الفساد والنار.

وتوجد ايضا في اية 69: كما قاله عبد الكريم الخطيب في تفسيره:

ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.[99] ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للنّاس انّ في ذلك لأية لّقوم يتفكّرون(). هو معطوف علي ما قبله... أي ممّا الهمه الله سبحانه وتعالي النحل وجعله طبيعة قائمة فيها,أن يكون طعامها من زهر الزروع وثمارها..والتقدير :واوحي ربك الي جماعة النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا..ثمّ كلي من كل الثمرات.

وفي الأية المذكورة شرحت عن هيئة النحل وخواصيها, فان من تفكر في اختصاص النحل بتلك العلوم الدقيقة والأفعال العجيبة التي مرت الاشارة اليها وخروج هذا الشراب الحلو المختلف الألوان وتضمنه الشفاء جزم قطعا أن لها ربا حكيما قادرا ألهمها ما الهم وأودع فيها ما أودع,ولما

[98] نفس المراجع— ابن تيمية, ص 198
[99] سورة النحل:69

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

كان شأنها في ذلك عجيبا يحتاج الي مزيد تأمل ختم سبحانه الأية بالتفكر.ومن بدع تأويلات الرافضة علي ما في الكشاف أن المراد بالنحل علي كرم الله تعالي وجهه وقومه.وعن بعضهم أنه قال عند المهدي:انما النحل بنو هاشم يخرج من بطونهم العلم فقال له رجل:جعل الله تعالي طعامك وشرابك مما يخرج من بطونهم فضحك المهدي وحدث به المنصور فاتخذوه أضحوكة من أضاحيكهما,وستسمع ان شاء الله تعالي ما يقوله الصوفية قدس الله تعالي أسرارهم في باب الاشارة,ثم انه سبحانه لما ذكر من عجائب أحوال ما ذكر من الماء والنبات والأنعام والنحل أشار الي بعض عجائب احوال البشر من أول عمره الي أخره وتطوراته.[100]

والنحل تعمل بالهام من الفطرة التي اودعها اياها الخالق فهو لون من الوحي تعمل بمقتضاه,وهي تعمل بدقة عجيبة يعجز عن مثلها العقل المفكر سواء في بناء خلاياها,او في تقسيم العمل بينها,أو في طريقة افرازها للعسل المصفي.

وهي تتخذ بيوتها—— حسب فطرتها—— في الجبال والشجر وما يعرشون أي ما يرفعون من الكروم وغيرها—— وقد ذلل الله لها سبل الحياة بما أودع في فطرتها وفي طبيعة الكون حولها من توافق.والنص علي أن العسل فيه شفاء للنّاس قد شرحه بعض المختصين في الطب.شرحا فنيا.وهو ثابت بمجرد نص القرأن عليه.وهكذا يجب أن يعتقد المسلم استنادا الي الحق الكلي الثابت ف كتاب الله ؛كما اثر عن رسول الله.[101]

---

[100] روح المعاني للالوسي ص 425

[101] سيد قطب,تفسير في ظلال القران, (القاهرة: دار الشروق للطباعة والنشر, المجلد الرابع,بيروت,1986م),ص 2181

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

المراد بالوحي عن هذه الاية الالهام والهداية,والارشاد للنحل أن تتخذ من الجبال بيوتا تأوي اليها,ومن الشجر ومما يعرشون,ثم هي محكمة في غاية الاتقان في تسديسها ورصها بحيث لا يكون في بيتها خلل,ثم اذن لها تعالي اذنا قدريا تسخيريا أن تأكل من كل الثمرات,وان تسلك الطرق التي جعلها الله تعالي مذللة لها,أي مسهلة عليها حيث شأت من هذا الجو العظيم,والبراري الشاسعة,والأدوية والجبال الشاهقة,ثم تعود كل واحدة منها الي بيتها لا تحيد عنه يمنة ولا يسرة,بل الي بيتها وما لها فيه من فراخ وعسل,فتبني الشمع من أجنحتها وتقيء العسل من فيها,وتبيض الفراخ من دبرها,ثم تضيع الي مراعيها.[102]

وفي قوله تعالي المذكور:ان في الهام الله لهذه الدواب الضغيفة الخلقة الي السلوك في هذه المهامة,والاجتناء من سائر الثمار,ثم جمعها للشمع والعسل,وهو من أطيب الأشياء,لأية لقوم يتفكّرون في عظمة خالقها ومقدرها ومسخرها وميسرها,فيستدلون بذالك علي أنه الفاعل القادر الحكيم العليم الكريم الرحيم.[103]

وامّا نواة الشرح سورة واحدة تفهم من اسم تلك السورة,كمثل قالها البقاعي.وبذالك,فمقدمة الشرح عن الأية هي النحل,ولماذا النحل؟لأن هذه المخلوقات عندها عجيبات.وامّا عجيباته لا انّما تكون في جنسه,مذكرا او مؤنثا,ولكن ايضا الجنس لا مذكرا او مؤنثا.عجيباته انّما لا تكون نظرت في اعشاشها التي تؤلف في شكل حفر المتسويات المسدس و مغلف له غشاء ناعم دقيق شديد عائق الجوّ او بكتيريا تدخل الي داخلها,ايضا انّما لا تكون في

[102] للامام اسماعيل بن عمر بن كثير,المصباح المنير في تهديب تفسير ابن كثير,(دار السلام للنشر والتوزيع,الطبعة الاولي رجب,1420ه/ اوكتوبر,1990م),ص735

[103] امام اسماعيل بن عمر بن كثير,المصباح المنير في تهديب تفسير ابن كثير,(دار السلام للنشر والتوزيع,الطبعة الاولي رجب,1420ه/ اوكتوبر,1990م),ص 736

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

حاصية العسل التي قد حصله,التي تكون المائدة والدّوأ من حيث الألأم والأذاء الكثيرة.وعجيبة النحل تشتمل كلّه جميعا,وتحتمل ايضا مناهج حياتها التي تملأ النظام و الجهد التي تحت بالأميرة.النحل التي حالتها الأميرة لها عجيبة ومزية.ومثله,انّ هذه الأميرة,لاحساس الحياء التي عندها وحفظها, قد صارتها كسلان لتجعل اتصال البدن بأحد اعضاء مجتمعاتهم التي جملتها قرب ان حول ثلاثين الاف ذيول.وبجانب تلك المذكورة,عجيبة النحل ايضا قد ظهرت في حيث لغة وكيفية اياهم مواصلات,التي قد درسها هذه الوقائع المتعمّقة لعلاّم اوستريا,كرل فن فريط Karl Van Fritch.([104])

وقوله تعالي:(يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهِ شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيْهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ) ما بين أبيض وأصفر,احمر وغير ذلك من الألوان الحسنة علي اختلاف مراعيها ومأكلها منها.

وقوله تعالي:(فِيْهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) أي في العسل[105] شفاء للنّاس[106],أي من ادواء تعرض لهم.قال بعض من تكلّم علي الطب النبوي: لو قال فيه الشفاء للنّاس,لكان دواء لكل داء,ولكن قال فيه شفاء للناس,أي يصلح لكل احد من أدواء باردة,فانّه حار الشيء يداوي بضدّه.

ويروعنا في هذا الأثر يقين الرسول—— صلي الله عليه وسلم—— أمام ما بدا واقعا عمليا من استطلاق بطن رجال كلما سقاه أخوه.وقد انتهي هذا اليقين بتصديق الواقع له في النهاية.وهكذا

---

[104] محمد قريش شهاب,جعله القرأن في الأرض,(باندونج:ميزان,الطبعة الاولي,2007),ص 532-533

[105] وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يعجبه الحلواء والعسل.هذا لفظ البخاري.وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال:قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:((الشفاء في ثلاثة:في شرطة محجم,أو شربة عسل,او كيّة بنار,وأنهي أمّتي عن الكيّ.انظر فتح الباري علي شرح صحيح البخاري الجزء الغاشر ص 134

[106] روي البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية قتادة عن ابي المتوكل علي بن داوود الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا جاء الي رسول الله صلي اللعه عليه وسلم فقال:ان أخي استطلق بطنه,فقال:((اسقه عسلا)) فذهب فسقاه عسلا,ثم جاء فقال:يارسول الله! سقيته عسلا,فما زاده الا استطلاقا,قال:((اذهب فاسقه عسلا)) فذهب فسقاه عسلا,ثم جاء فقال:يارسول الله ! ما زاده الا استطلاقا,فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم:((صدق الله وكذب بطن اخيك,اذهب فاسقه عسلا))فذهب فسقاه عسلا فبريء.انظر فتح الباري علي شرح صحيح البخاري المجلد العاشر ص 178 ومسلم :4 ص 1736

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

يجب أن يكون يقين المسلم بكل قضية وبكل حقيقة وردت في كتاب الله.مهما بدا في ظاهر الأمر أن ما يسمي الواقع يخالفها.فهي أصدق من ذلك الواقع الظاهري,الذي ينثني في النهاية ليصدقها.[107]

وتشرح ايضا هو ما بنفسه كما في الأمراض البلغمية أومع غيره كما في سائر الأمراض اذ قلما يكون معجون لا يكون فيه عسل فله دخل في أكثر ما به الشفاء من المعاجين والتراكيب,وقيل عليه:ان ذخوله في ذلك لا يقتضي أن يكون له دخل في الشفاء بل عدم الضرر اذ قيل :ان ادخاله في التراكيب لحفظها ولذا ناب عنه في ذلك السكر,والذي رأيناه في كثير من كتب الطب أنه يحفظ قوي الأدوية طويلا ويبلغها منافعها,ولا يخفي علي المنصف أن ما يحفظ القوي ويبلغ منافع الدواء يصدق عليه أن له دخلا في الشفاء,و لم يشتهر أن السكر ينوب منابه في ذلك.

وفي البحر أن العسل موجود كثيرا في أكثر البلاد واما السكر فمختص به بعض البلاد وهو محدث مصنوع للبشر,و لم يكن فيما تقدم من الأزمان يجعل في الأدوية والأشربة الا العسل اهـ.

وفي شرح الشمائل أنه عليه الصلاة والسلام لم يأكل السكر,وذكر غير واحد أنه ليس المراد بالناس هنا العموم لأن كثيرا من الأمراض لا يدخلها في دوائها العسل كأمراض الصفراء فانه مضر للصفراوي,ولو يسلم أن السكنجبين الذي الذي هو خل وعسل كما ينبئ عنه اصل معناه نافع له,والنافع نوع أخر من السكنجبين فانه ثقل الي ما ركب من حامض وحلو,وله أنواع كثيرة الفت في جمعاه الرسائل حتي قالوا بحرمة تناوله عليه وانما المراد بالناس الذين ينجع العسل في

[107] نفس المراجع— سيد قطب, ص 2181

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

أمراضهم,والتنوين في(شفاء) اما للتعظيم أي شفاء أي شفاء,واما للتبعيض أي فيه بعض الشفاء فلا يقتضي أن كل شفاء به ولا أن كل أحد يستشفي به.[108]

وبعد طول لعدّة قرنه قد فعل الطلب في معاميل كيمياوي,وقد توجد المعرفة عن دور العسل له شفاء للنّاس.لأنّ سبب ذلك كان في العسل يحتمل ماداتان سكران هما "فروكتوسا و "كلوكوسا",وبجانب فروتين"التي تسمي "كلائيكو فروتين.كان فروكتوسا عنده التركيب كيتونات؛وامّا خوائص الكيتون القبيح هو أن يحب الاجتماع بالدّم بعد تأكسد المطعومات في عضلات.ولان تلك الكيتون عنده صفة خامضية,فهي تستطيع ان تلصق الدمّ التي تصيفها تكمن تخثر,وايضا تستطيع ان تظهر في كيتون,حالة السمّ التي تسمّي"اسيدوسيس".انّما تكون بسبب كون كلوكوسا وبجاتب فروكتوسا في العسل,التي تكون الاندفاع عن وقوع الاجتماع كيتون في الدّم التي بسبب المذكور القادم,فلذالك, هي تستطيع الواحد الي الاخر حتي تصير مادة نافعة للبدن,والأخر تدفع عن تجلي الضرر عن الغير.ومهمّ بالتذكير احتياج السكر الي الناس,التي تحتمع في داخل الدم هو:مائة ميلي كرام سكرا في كل مائة ميلميترا داما.

وثمّ "كلائكوفروتين" يواظف علي ثلاثة اشيأ,تعني:شكّل مساعدات العضو(انزيمات),تركب انواع هورمون,وشكّل الجسدات تدفع بذر الدأ.

ولتركيب المادات التي كانت في العسل مثل المذكور القديم,فباسس عملية البحث كان العسل شفاء للألام التي كما تلي:

[108] روح المعاني,الألوسي,ص 423

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

- اذي في الة النفس,امّا بسبب بذر الداء او حمة,او لافساد في تلك الاة النفس,مثل:النزلة الوافدة,والزكام,سعل,والالتهاب في مجري التفس,الالتهاب امامندل,:ومرض ذات الرئّة(TBC).
- الألا لم الأخري,مثل:مرض كلية,بسسب الالتهاب,مرض ضغط الدم العليا:و توقّف الة هضم.[109]

وكلمة(فيه) للقرأن والمراد ان في القرأن شفاء لأمراض الجهل والشرك وهدي ورحمة,واستحسن ابن النحاس.[110]

ومن عدد المصنوعات الأدوية في عدد البلاد, ومن احدهم:انجليزيا, سويس, كيرمان قد استعملون العسل مخالطا اومادة الأدوية التي بعدها قد تجعلها ليشفي العسل, الألم الصدر, الخلق, القشرة, ولثّة, ومن غير المذكور قد استعمل العسل لمطعومات للأولاد. وبل قد استجرب استعمال العسل مخالطا بمادة الخبز وبحاصلها قد احتفظ وقادر علي البقاء مدّة طويله ولا رديء.[111]

عند مجاهد وهذا المقصود(فيه شفاء) يعني القرأن دوا للناس,وعنده,وهذا البحث عن العسل التي تحرج من العسل قد انتهي الي قوله تعالي:(يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) عن بطن النحل تصدر الأشربة(العسل) المتنوعة الكثيرة لونها.وتاليا في قوله تعالي(فِيْهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ) فيه دواء

---

[109] نفس المراجع— عبد القادر الجيلاني, (سورابيا:بينا علم,,1993),ص 67-68

[110] نفس المراجع — اللأ لوسي ص 424,قال القاضي أبو بكر العربي:أري هذا القول لا يصح نقله عن هؤلاء ولو صح نقلا لم يصح عقلا فان سياق الكلام كله للعسل ليس للقرأن فيه ذكر,ورجوع الضمير للكتاب في قوله سبحانه:(وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه) مما لا يكاد يقوله أمثال هؤلاء الكرام والعلماء الاعلام.نعم كون القرأن شفاء مما لا كلام فيه,وقد خرج الطبراني.وغيره عن ابن مسعود (عليكم بالشفاءين العسل والقرأن)هذا.

[111] نفس المراجع—حسين بهرسي,ص 27

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

يصحح اللناس,يعني:هذه القرأن قد صح الناس عن الكفر والبدعةوكما شرحه عن النحل.وروي عن ابن مسعود:ان العسل دواء من انواع الألأم(الجسمانية),والقرأن دواء عن داء القلب(الروحانية).[112]

وصفات العسل:

فالصفات الأولي:كونه شرابا والأمر كذلك,لأنه تارة يشرب وحده وتارة يتخذ منه الأشربة.[113]

والصفة الثانية: قوله مختلف ألوانه,والمعني:أن منه أحمر وأبيض وأصفر.ونظيره قوله تعالي:((ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) والمقصود منه:ايطال القول بالطبع,لأن هذا الجسم مع كونه متساوي الطبيعية لما حدث علي ألوان مختلفة.دل ذلك علي أن حدوث تلك الألوان بتدبير المختار,لا لأجل ايجاد الطبيعية.

والصفة الثالثة:قوله:(فيه شفاء للناس) وفيه قولان:القول الاول,وهو الصحيح أنه صفة للعسل.فان قالوا:كيف يكون شفاء للناس وهو يضر بالصفراء ويهيج المرار؟قلنا:انه تعالي لم يقل:انه شفاء لكل الناس.

-الأيات المزيات العقلية العلمية في القرأن.

1-اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ اَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ. (الواقعة:63-64) ومن البحث التفسير الأية هي العجيبة عن النبات التي تخلقها او تقتلوها الله حينما تلك النبات لا مثمرة او مجافة

[112] الدكتور حاجي اسوادي, الفكرة عن الشفاء في القرأن بحث علي تفسير مفاتيح الغيب للفحر الدين الرازي,(اندونسيا:وزيرة الدينية الجمهورية اندونسيا ,الطبعة الأولي,دسمبر,2012),ص 237

[113] انظر ارازي, تفسير الرازي,المجلد العاشر,الجزء 20,ص 75.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

والاهدام بعد تأخذوها بسبب حركة الحرارة او تناولها الحشرات, حتي توجد الحسران والحذلان ولو كان الناس يجتهدون باجتهاد الشديد.[114] وهكذا تعارض واختلف علي الواحدي في تفسير الوسيط قد فسره يعني "تعملون في الأرض وتلقون فيها من البذر", وامّا الأية التالية قد فسّره الواحدي ايضا, تنبتونه أم نحن المنبتون, وقال ايضا المبرد أي زرعه الله أي أنماه.[115]ومن المسائل المذكوراتين حينما قول قريش شهاب في تفسير المصباح يعني فالمقصود عن الأية فخلق الله علي كلّ الأشياء من العالم دون غير بقدر قوة عقل وفكر الناس , وأمّا قول الواحدي في تفسير الوسيط, كنّا نجد الشرح عن التفسير الوسيط هو أنّ الناس يأمرون بيعملون علي الأرض والالقاء علي البذر لأن هذه الكلمة جمع المذكر السالم وامّا الجمع المذكر السالم كل الأشياء يعقلون مذكرا علي الشحص لا باحتصاص, التي تكون وتتعلّق في خلقية الانسان من النطفة ويقتل الله حينما قد قضي الله اجله كذالك, علي خلقية المذكورة, وكذا قاله قريش شهاب في الأية السابقة(58) وحينما كذالك, قد تسلّط الله علي الكون علي تكوينه او تعديمه, لكن, قد استعلم الله علي علم الفلاحة, والزراعة, والعلم النبات التي كلهم يختلطون علي نموّ حياة تلك النبات ونشاءتها, [116]ومن البحث كنّا نجد أنّ القرأن قد امر أن يعمل للنّاس علي حيوة ألأرضية علي نموه او نشائته علي ما في الأرض امّا في البذر او في الحبوب, او في النبات التي كلها تحتاج وتصدر علي علم الفلاحة والزراعة و علم عن النبات والفواكه وكيفية منهجهما امّابالنموّ والنشأة علي تلك النبات التي كلهما في الحديقة او في البستان او في المزرعة, وقد يستطيع التواصل بين العقل

[114]نفس المراجع— قريش شهاب ص,372 المجلد:13

[115] نفس المراجع— الواحدي في تفسير الوسيط, ص237

[116]نفس المراجع— قريش شهاب ص,374 المجلد:13

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

والعمل في المخلوق التي كلها بفضل من الله تعالي, حينما كذالك, قد امر القرأن لعرف الناس علي استعمال عقله وقوته علي نشاءة ونمو الأرض حتي تخرج بانواع النبات بمنهج عقل وفكر الناس لكي يصدر عن هيئة النبات من حيث الأشكال والذوق.كمثلJagunghibrida, Beras raja, lele , Apel New Zelandوغيرها التي كلها يجعلها من حيث فكر وعقل الناس علي جعلها الّا من فضل الله تعالي علي تكوينه.[117]

2-اَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ءَاَنْتُمْ أَنْشَاْتُمْ شَجَرَتَهَا اَمْ نَحْنُ الْمُنْشِؤُنَ.(الواقعة:71-72) وفي تفسيره قال الواحدي تستخرجونها وتقدحونها, يقال اوريت النار اذا قدحتها. وامّا اية التالية يعني تقدح منها.[118]وقد وضح بين العصريين والمتقدمين الذين حينما يورون النّار عن منهج بالأحجار مع احجار اخري في عهد الزمن القادم بالذين يقدحون الكبريت او مع الة الأليكترونيكية ويستعملون وابور الغاز او موقد كهربائ حينما هم يطبحون علي الأشياء او لحبس السبع, الحرارة البدن, او لينوّر الظلمة.[119] وكذا اغنيائه او مساكنه.

3-اَفَلَمْ يَنْظُرُوْا اِلِيَ السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَهَا وَزَيَّنَهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ(ق:6) ومن المقصود هذه الأية يعني النظر أن السماء بغير عمد بالكواكب فتوق وشقوق وصدوع.[120]

ط-احتلاف بين فطرة عقل الانسان وغريزة الحيوانات.

---

[117] نفس المراجع— قريش شهاب, ص 369,374

[118] نفس المراجع— الوسيط للواحدي, ص 237

[119] نفس المراجع— قريش شهاب, ص 374

[120] نفس المراجع— الوسيط للواحدي, ص 163

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

قوله تعالي

تَفْضِيلاً خَلَقْنَا مِمَّنْ كَثِيرٍ عَلَىٰ وَفَضَّلْنَاهُمْ الطَّيِّبَاتِ مِنَ وَرَزَقْنَاهُم وَالْبَحْرِ الْبَرِّ فِي وَحَمَلْنَاهُمْ ءَادَمَ بَنِي كَرَّمْنَا وَلَقَد.

[121]

ومن الأية المذكورة قد اعطاه الله الناس علي عقل ولا حلق علي غيرهم, كانت قوة الانسان بفطرتهم علي حوائجهم لكي يستأمن ويستحتاجون حياة عمليهم. كمثل قد اعطي علي الناس السيارة ثمّ يرحلون من مكان واحد الي مكان اخر, وايضا خلق الله الليل قد استولي علي تسحير البحار في الليل علي حوائجهم ليكسب رزق الله, وايضا قد خلق الله المطار قد تساعد علي الفلاحين حتي تجعلها الوضع مكان الماء, وايضا خلق الله النور في النهار حتي توجد المصباح في الظلمة الليل, ومثل ايضا في عهد قديم حينما رحل الحافلة في الصحرأ البعيد قد يستعملون ابلا او فرسا او الذابة, ولو كانت تلك المراكيب اشد علي قدرها فالأن قد توجد المراكيب بالسيارة اوالطائرة.وهكذا يذكر الباحث عن المقصود الأية.

وامّا حياة الحيوانات لا كذالك, قد بدأ خلقها كيف حياة الديك او الغنم والفرس كلهم لا يتغيرون ولا توجدها ثقافة او حضارة واقدام علي حياتها, وتلك الحياة لا يعقل علي تطور واقدام حياتهم, حينما لا تجعل السكني للحيوانات لا بأس, ولكن الانسان لا يكلف علي هيئاته بحياة دون اعتباطا.[122]

[121] سورة الاسرأ:70

[122]http://nuurislami.blogspot.com/2011/01/keistimewaan-akal-manusia.html#ixzz2WQsJIdPB

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

ظ-تحديد العقل وولايته في القرأن.

وفي القرأن كان الفاظ عامّة او خاصة, فلذا كان المرابط علي الفاظه, فالأن فالباحثان القرأن قد احترم العقل وناجاه واستثاره ونبهه في كثير من أياته مثل قوله تعالي:((اَفَلَا تَعْقِلُونَ)).((اَفَلاَ يَتَدبّرُوْنَ الْقُرْأَنَ أَمْ عَلَي قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)).

بل انّه جعل العقل مصدرا من مصادر التشريع وبين أن اعماله والاهتداء بهديه مما يحقق للانسان الفوز بالجنان والبعد عن النيران, قال تعالي:((وَقَالُوْا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيْرِ)).

وفي قرن القديم يقال ان كون وجود لا يمكنه مدي عند راي العين, المرء ما لم يستطيع ان يظهره, ولكن الأن بتكوين الات معمل كيمياوي الثرثاري, ومثله كنا نستطيع ان صدقنا عن كون حمة والمكروب اللذان لم ينظرا عند العين, وبل المهجر البدلة الثياب.[123]

فالوحي والعقل كلاهما أثر من أثار الله في الوجود, وأثار الله تهدي اليه وتدل عليه, ولذالك يجب أن ينسجم بعضها مع بعض لما يأتي:

أولا:لأنّها أثار الكامل كمالا مطلاقا, وهو الله سبحانه وتعالي, والعقل البشري يجعل من المحال أن يكون هناك شائبة نقص في اثار الكامل المطلق. وتناقض الأثار أو تعارضها الصادرة من مصدر واحد يدل علي عدم الكمال المطلق لهذا المصدر.

[123] نفس المراجع— منطق الدين لقريش شهاب, ص 91

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

ثانيا:ان الوحي مصدر هداية.والعقل الانساني مصدر هداية وكلاهما يهدف الي تحديد الطريق المستقيم في الحياة للانسان والي تحديد غايته الأخيرة في هذا الوجود. وامران شأنهما ذلك لابد أن يتوافقا في التحديد الاجمالي علي الأقل بطريق الانسان في حياته وغايته في وجوده. فان بدا أن هناك اختلافا بين تطبيق رسالة الوحي واستخدام العقل كان منشأ هذا الاختلاف اما تحريف رسالة الوحي أو سؤ استخدام العقل والهرف للرسالة السماوية هو الانسان هنا وهناك وليس الملك الذي نزل بالوحي ولا للرسول المصطفي لتبلغ الرسالة.[124]

طبيعة الوحي يجب ان توافق طبيعة العقل الانساني اذن ,لأنهما مصدارا هداية لغاية واحدة من كامل واحد كمالا مطلقا,ووهو الله سبحانه وتعالي.

ي–اختلاف العلماء بين العقل والنقل

وقد تأثر استاذ محمد عبده بالمعتزلة في استخدام العقل بحرية في التأويل والتمثيل. وقد سمي المعتزلة في تاريخ الاسلام بأهل النظر والفكر واستخدموا التمثيل والتأويل والتخييل في أيات القرأن ليقربوا فهمها أو لتوافق مذهبهم.

امّا استاذ محمد عبده فانه وان وافق المعتزلة في استخدام العقل. الا أن ذلك لم يكن لتأييد مذهب. او لتأويل الأيات بما يوافق معتقده السابق.[125]

ولكنّه استخدام العقل ليقرب الاسلام وأفكاره من العلماء المحدّثين الذين لايؤمنون الا بما تقلبه عقولهم وما تسلم به مناهجهم العلمية.[126]

---

[124] عبد الله محمود شحاتة خطيب مسجد الامام الشافعي, منهج الامام محمد عبده في تفسير القرأن الكريم,(بالقاهرة:,نشر رسائل الجامعة محمود شحاتة, ص 84المجالس الاعلي لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية,1960م/1380ه),ص 83-84

[125] نفس المراجع— عبد الله محمود شحاتة, ص 84

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

ي–اختلاف بين اية و ايات العقلية القرأنية

كما سنذكره في جميع بعض ايات القرانية, وخاصة اية التي تحتمل او تشتمل عن ايات العقل كانت لفظ "اية" "او أيات" في اواخر الاية المذكورة, ومن البحث فالباحث يريد ان يشرح بين لفظ "اية" او "ايات التي كما تالي:

ومنالأياتالمذكورةكانلفظ"ايات"اية"حينماتكونمفردا(اية) كانفاعلهاالله, وحينماتكونلفظتدلعليجمع (ايات) قدخلقاللهافعالالأول, والأخرهوعقلالانسانومايحصلهعن تلكالأسبابالمتغيرةالدنيوية.(تفسير المصباح). لأية يعني دالة علي تفرده تعالي بالألوهية.[127] اية اي يعلمون أن تسخيرها من الله. كما في اواخر النحل اية 11. [128]"لآيات " يعنيلهدلالاتوعبرات.[129]

ز–اختلاف بين الألفاظ من العقل وما يتعلّق به.

اعلم أن معني الفكر هو احضار معرفتين في القلب ليستمر منهما معرفة ثالثة. ومثاله أن من مال الي العاجلة وأثر الحياة الدنيا وأراد أن يعرف أن الأخرة أولي بالايثار من العاجلة فله طريقان:أحدهما أن يسمع من غيره أن الأخرة أولي بالايثار من الدنيا فيقلده ويصدّقه من غير بصيرة بحقيقة الأمر فيعمل بعمله الي ايثار الأخرة اعتمادا علي مجرد قوله وتلك البحث يسمّي تقليدا ولا يسمّي معرفة. والطريقة الثانية أن يعرف أن الأبقي أولي بالايثار ثم يعرف أن الأخرة أبقي فيحصل له من هاتين المعرفتين معرفة ثالثة وهو أن الأخرة أولي بالايثار ولا يمكن تحقق المعرفة

---

[126] نفس المراجع— عبد الله محمود شحاتة, ص 84

[127] انفس المراجع-- محمد نواوي الجاوي, ص 450 ج الاول.

[128] نفس المراجع— محمد نواوي الجاوي, الجزء الاول, ص 450

[129] انظر مفاتيح الغيب.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

بأن الأخرة أولي بالايثار الابالمعرفتين السابقتين فاحضار المعرفتين السابقتين في القلب للتوصل به الي المعرفة يسمّي تفكّرا او اعتبارا وتذكرا ونظرا وتأملا وتدبّرا. امّا التدبّر والتأمل والتفكّر فعبارات مترادفة علي معني واحد ليس معان مختلفة وأما اسم التذكر والاعتبار والنظر فهي مختلفة المعاني وان كان أصل المسمي واحدا كما أن اسم الصارم والمهند والسيف يتوارد علي شيئ واحد ولكن باعتبار مختلفة فالصارم يدل علي السيف من حيث هو قاطع والمهند يدل عليه من حيث نسبته الي موضعه والسيف يدل دلالة مطلقة من غير اشعار بهذه الزوائد فكذالك الاعتبار يتطلق علي احضار المعرفتين من حيث أنه يعبّر منهما الي معرفة ثالثة وان لم يقع العبور و لم يمكن الابالوقوف علي المعرفتين فينطلق عليه اسم التذكر لا اسم الاعتبار. وامّا النظر والتفكّر فيقع عليه من حيث ان فيه طلب معرفة ثالثة فمن ليس يطلب المعرفة الثالثة لا يسمّي ناظرا فكل متفكّر فهو متذكر وليس كل متذكر متفكّر.[130]

ز–قصد العقل في ايات القرأنية عند العلماء.

انّ القرأن قد جاء لما هو اكبر من تلك المعلومات الجزئية, و لم يجئ ليكون كتاب علم فلكي او كيماوي أو طبّي, كما يحول بعض التحمسين له أن يلتمسوا فيه هذه العلوم, أو كما يحاول يعض الطاعنين فيه أن يلتمسوا مخالفته لهذه العلوم.[131] بيان الأيات القرأنية الوارداة في شأن الأفاق والأنفس وشرحها بمكتشف العلم الحديث.

وفي القرن

[130] الامام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي, احياء علوم الدين, (اندنسيا:مكتبة ومطبعة طه فوترا سمارنج, الجز4,)ص 412 بدون سية.

[131] د.جمال مصطفي عبد الحميد عبد الوهاب النجار, أصول الدخيل في التفسير أي التزيل, (مصر:حقوق الطبعة للمؤلف, الطبعة الاولي, 1422ه/2001م), ص 330.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping